



مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة

المؤلف

عبدالرحمن بن عبدالسلام بن عبدالرحمن، الصفوري

هذا كتاب محاسن
المجتبة في فضائل
الخلقاء
الأربع



بإرفاق دور الصدقة وصحهم على ما هم
أشد حاجة في عشران نور دخل ما هم
أقوا رب السما بالفتح اسما علم
من التعقير تعرفهم سيما هـ



نظري في هذا الموضع
الحاج سلطان القدير
رضي الله عنه

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ١٩٥٤
العنوان:
التاريخ:
عدد الأوراق:
ملاحظات:

King Fahd University of Petroleum & Minerals

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اتقن ما اصطنعه واحسن وجود ما اخترعه
فقرن التصديق في الصديق وجمعه وفرق بالفارق بين الحق والباطل
فدفعه واليس في التورين الباس الحياء واودعه واعلا على منار
الاسلام ورفعه وتور قلب من اتبع آثارهم ونفعه حمدا حشر به
مع هؤلاء الاربعة بفضل من عظم واوسعه واشهد ان لا اله الا الله
وحد لا شريك له فيما ابدعه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
مجاور الملائكة ومعدن اسرار الظاهر المستودع صلى الله عليه
وسلم عليه وعلى من آمن به واتبعه **اما بعد** فهذا كتاب سميت به
بالمحكمة المحترمة في الخلق الاربعة رضوا بسخطهم وعناهم رضا
لا ينسخط معه دعاني الي جمعه حبهم الذي عرسه الله في قلب السعيد
وزوجه فامر مع من احب اي في دار الكرامة معه ارجوا بذلك
الانس في ظلمات القبر المفزعة ودعوى صلحته من الفه وقره
وسمعه **باب** مناقب افضل خلق الله على التحقيق بعد النبيين
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ابي بكر **ثانيا** ومن يطع الله ورسوله فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين الالية ذكر العلماء في
سبب نزولها **قوال الاولى** قال جماعة من المفسرين ان ثواب
موت النبي صلى الله عليه وسلم كان شديدا لانه لا يصبر عنه ساعة مجاه
وقد تغير لونه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بي جمع ولكنني
ذكرت الآخرة ومضيت يوم ولما اراك فيه فاشتقت اليك فكيف
يكون حالي في الآخرة فان دخلت الجنة فاقول في درجة العبيد وانت
في درجة الانبياء فلا اراك وان لم ادخل الجنة فلا اراك ابدا وانما
لا اصبر عنك فانزلت الالية **ثانيا** قال السدي قال ناس من الانصار
يا رسول الله انت في اعالي الجنة ونحن اسفل منك فنزلت الالية **الثالث**

3

هذا الكتاب هو من كتب
الشيخ الفاضل
المرجع في
الدين والادب
الشيخ الفاضل
المرجع في
الدين والادب

قال مقاتل

قال مقاتل قال رجل من الانصار يا رسول الله اذا خرجنا من عندك
نشتناق اليك فلا نطبق الصبر عنك فكيف نضع في الجنة وانت في اعلا
عليين فنزلت الالية فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء ولد الرمل اليه
فاخبره بذلك فقال اللهم اعينني حتى لا اري غيره فعمي في الحال قال المحقق
من المفسرين لا انكار في صحته هذه الروايات الا ان سبب النزول يجب
ان يكون اعظم من هذا وهو الترغيب في الطاعة فان حضور المسبب غم
اللفظ والطاعة فعل الواجبات وترك المنهيات سوء كان من الكتاب
او السنة **قال ثانيا** ومن يطع الرسول فقد اطاع الله اي من اطاع الرسول
فيما امر به من التبديع الاحكام الله الى الخلق فقد اطاع الله قال مقاتل لما
نزلت هذه الالية قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على المؤمنين ثم قال من احبني
فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون لقد قارت
الرجل الشرك فاني بيننا ان نعبد غير الله ويريد ان يتخذ ربا كما اتخذ
النصارى عيسى الها وفي هذه الالية دليل قاطع على انه صلى الله عليه وسلم
معصوم في كل ما جاء به عن الله الى الخلق لانه لو اخطأ ومبتدعة في خطأ
وهذا محال فدل على انه معصوم في افعاله واقواله فطاعته واجبة
في جميع ذلك **ثانيا** قاله **ثانيا** ان بوقنا لطاعته قال الرازي **ثانيا**
ثابت بن قيس ورجل من اليهود فقال لليهود ان موسى امرنا بقتل انفسنا
ف فعلنا وصحوا امرهم بالقتال فكريضهم فقال ثابت لو امرني محمد صلى الله
عليه وسلم بقتل نفسي لفعلت وقال عمر رضي الله عنه والله لو امرنا بقتل
انفسنا لفعلنا والحمد لله لم يأمرنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان في
امتي لرجالا الايمان في قلوبهم اثبت من الرجال الرواسي فمن اطاع الله
فيما امر به الرسول فما جاء به فهو مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصدقيين قال قومهم فاضل الصحابة وقيل الصدوق اسم من عمارة
الصدق وقيل الصدوق من سبق الي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم

اذا توجهت في امر فيه خير ورجي الله لائق ولا ترجوا الا الله

اما في غنطرت فاذا ابال ونظرت في اعلاها فاذا فقرا متي واولاده ونظرت في اسفلها فاذا فيها من الاغنياء والنساء قليل فقلت يا رب ما شأنا فم قال اما النساء فاضرهن الامر ان الذهب والحرير واما الاغنياء فاشتغلوا بطول المساء وتفقه اصحابي فلم ير عبد الرحمن بن عوف رجلا بعد ذلك وهو يبكي فقلت فما خلفك عنى قال والله يا رسول الله ما خلفت اليك حتى لقيت المشيبات وظننت اني لا اراك فقلت ولم قال كنت احامسك على وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي عوف انك من الاغنياء ولن تدخل الجنة الاضواء فاخبرني الله بطلاقك قد منك قال وما الذي قرض الله قال تنبرأهما امسيت فيه قال من كل امة قال نعم فخرج عازما على ذلك فمر جبريل وقال امر بن عوف فليضيف الضيف وليطعم المسكاه وليعط السائل واذا فعل ذلك كانت كفارة لما هو فيه فلما بلغه ذلك تصدق باربعة الف دينار ثم باربعة الف دينار ثم باربعة الف دينار وكان من ذلك ما ربح فلما مات اخذت الثمن فاصاب كل واحد ثمانين الفاً وقال الرازي في قوله تصدق بالدين يملونه اي يعينوه المطوعين من المؤمنين في الصدقات ان عبد الرحمن جاء الافد هم الي النبي صلى الله عليه وسلم لما شتمهم على الصدقة فدعاه بالبركة فكثر ماله حتى صار ربع ثمانين الف دينار قال في صفوة الصفوة صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن وقال ما تقض بنى حتى صلي خلف جيل صلي من امته وقال في حقه انت امير في اهل السماء امير في اهل الارض رضي الله عن امته وكان اسمها الشفا سلمت وصارت وقال يحيى بن معاذ الفقرا من اخلاق المرسلين وصحبا لستم من علامات الصالحين والفرار من صحبتهم من امارات المناقبات وقال سفيان ابن عيينة ما بنى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابنة علي بنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من بنى فوق ما يقبضه كلف ان يحمله يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء وبال علي صاحبه يوم القيامة الا ما كان من حرد ورد وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعدد سوا اهلكه ماله في الماء والطين وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت خيرا لمدنيا ولها بعثت بئرا قال سعد بن عبد الرحمن انما عرت الدنيا بقلة عقول اهلها وقال الحسن رضي الله عنهما السهم وعلاما ل نعمتان عظمتان علي بنى آدم ولولاها ما مشى المسلمون في الطرق زاد غيره

هذا الحديث في صحيح البخاري
في كتاب الادب
باب ما يقبضه كلف ان يحمله
يوم القيامة
باب ما كان من حرد ورد
باب اذا اراد الله بعدد سوا اهلكه ماله في الماء والطين
باب بعثت خيرا لمدنيا ولها بعثت بئرا
باب انما عرت الدنيا بقلة عقول اهلها
باب نعمتان عظمتان علي بنى آدم ولولاها ما مشى المسلمون في الطرق

ملاذ اريد بعد سر الملك السالم في الاموالين ولا تصنوا

ولا تصنوا بعيش ولا قامت بينهم الا بسواق والله لم قال في صفوة الصفوة اخذ علي رضي الله عنه سيفه لبيعه ونادي عليه من يشترى سيفي طال ما كشفت به الكروب عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم في صحابه فجاه علي رضي الله عنه فترجح له ابو بكر عن مكانه وقال ها هنا يا ابا الحسن فتمسك بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا اهل الفضل اوني بالفضل ولا ترف الفضل الا اهل الفضل ودخل جبل المسجد فترجح له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني اذهب في المكان ساعة فقال ان حق المسلم على المسلم اذا راه يربد الجيوس ان يترجح له عن ارباب يارب رضي الله قال النبي صلى الله عليه وسلم حق علي على المسلمين حق الوالد على الولد وقال ولد محمد بن الحنفية التابعي قلت لابي علي بن ابي طالب رضي الله اهلنا خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت نعم قال نعم ورضيت ان يقول عثمان فقلت نعم قلت قال ما انا الا رجل من المسلمين وقال علي رضي الله عن النبي الان خير هذه الامة ابو بكر وعمر قال الماوردي في ادب الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان وليتم ابا بكر محمد ووه قويا في دين الله وضيعفا في بدنه وان وليتم عمر محمد ووه قويا في دين الله وضيعفا في بدنه وان وليتم علي محمد ووه هاديا مهديا **فصل في مناقب علي رضي الله عنه** وزوجها علي ذلك من اعظم مناقبه رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعال فطمه انتي فاطمه وولدها ومن احبهم حبي من النار وقال علي رضي الله عنه يا رسول الله انا احب اليك امر فاطمة قال هي احب الي منك وانت تفرح علي فيها اي ارق لها لان الطبع له في المحبة اثر والعزة من الله تعال فعل احل قدرتها عند النبي صلى الله عليه وسلم وليس للطبع في العزة اثر وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا شجرة وفاطمة حملها وعلي ناعها والحسن والحسين ثمارها ومحيها اهل البيت ودرعها وكل انا في الجنة حقا حقا نظري قول الامام مالك رضي الله عنهما الشجرة الطيبة اصلها مكة وهي النبي صلى الله عليه وسلم واغصانها اهل بيته وهم الصحابة وودعها بالعراق وهم التابعون وثمرها بخراسان وهم الراشدون وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها

2

الألوكة
www.alukah.net

من فتح عزومها طمع ذل ترك الجمع من الخلقين

من الجنة فقالوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن اسلم زوجها
استمرت معه والا تزوجت غيره وذكر ابن الجوري ان النبي صلى الله عليه وسلم
صنع لها قميصا جديدا ليلية رفاها وكان لها قميص مرقع واذ اسبأ النبي صلى الله
يقول اطلب من بيت النبوة قميصا خلقا فماتت ان تدفع له المرقع فتذكرت
قوله شيئا لن تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون فدفعته له الجديد فلما فرغ
الزفاف نزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وامرني ان اسلم
علي فاطمة منه وقد ارسل معي لها هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر
فلما بلغها السلام من ربيها وابسها القميص الذي جاء به من الجنة لغها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعباءة لونها جديده حتى لا يباخذ نور
القميص بالابصار فلما جلست بين النساء المسلمين والمشركات ومع كل واحدة
شعبه ومع فاطمة سراج رفع جبريل جناحه ورفع العبا واذ بالانوار قد
طبقت المشرق والمغرب فلما وقع النور على ابصار المشركات خرج الشرك
من قلوبهن وقالوا نشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله **ورأيت** بخط المحب
الطبري في الرياض النظر عن ابن عباس قال لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عليها فاطمة قالت يا رسول الله زوجتني برجل فقير فقال اما ترضين
يا فاطمة ان الله اختار من اهل الارض رجلين جعل احدهما اباك والاخر يعاك
ورأيت في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي فاطمة فقال السلام عليك
يا ابنتاه كيف اصبحت قالت اصبحت والله وجعه وقد اضر في الجوع فبلى صلى الله عليه
وسلم وقال لا تجزي فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاث واني لا اكرم على الله منك
ولو سألت الله لاطعنني ولكن اترت الخمر على الدنيا فترضت بيدي على منكسها
وقال ابشري فوالله انك لسيدة نساء اهل الجنة قالت فابن اسية ام اوة
وزعم من ثمينة عمر ان قال اسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء
عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك انك في بيت
من نصب الازلي فيه ولا نصب ولا منجب اقنعي بان عمك فوالله لقد زودتني سيدا
في الدنيا سيدا في الآخرة ووجهه ان جبريل قال يا محمد ان الله يقرئك السلام فبقول

الحبيب ان جعل

تحت ان اجعل هذه الجبال ذهبا وفضة تكون معك حيث ما كنت فاطمة
ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من الادار له ومال من الامال له ولها
يجمع من لا عقل له فقال يا محمد شئت الله بالقول الثابت وعن ابى ايوب الاضاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من نطنان العرش
يا اهل الجحيم تكلسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد علي الصراط
فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالعرق الامع قال ابو جبر
بطنان العرش وسطه قالت انها خديجة رضي الله عنها لما حملت بفاطمة كانت
جلا خفيفا تكلمني من باطني فلما قربت ولادتي ارسلت الي القوابل من قريش
فاين علي لاجل محمد رضي الله عنه وسلم فيما كذلك اذ دخل علي اربع نسوة
عليهن من الجلال والنور بالا يوصف فقالت الواحدة انا امك حوك
وقالت الاخرى انا اسية وقالت الاخرى انا امك طومراخت موسى وقالت
الاخرى انا مريم حينما انزلت امرن قال ابن الملقن في الخصاير قال القاسمي
حسين قالت فاطمة لها ايشة انا افضل منك لان بضعة من رسول الله
وقالت عايشة اما في الدنيا فالامر كما تقولين واما في الآخرة فالامر للنبي
صلى الله عليه وسلم في درجته وانت مع علي في درجته فانظري الى الفضل
بين الدرجتين فسكتت فاطمة عجزا عن الجواب فقامت عايشة وقتلت اسمها
وقالت ليتني شعرت في رأسك قال ابن الملقن وهذا يوجب التفضيل قال ابن
دحية في كتابه مرجع البحرين فذكر بعض الجملة ان عايشة افضل واستدل
بافاضة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يوجب التفضيل قالت اسماء بنت فاطمة
بولدها الحسن فلهما دما فقلت يا نبي الله لو ارفا فاطمة دما من جيفتي نفاس
فقال اما علمت ان ابنتي طاهرة مطهرة قال الطبري وهو اصغر اولاد النبي صلى الله عليه
قال العلامي او لو لم يفسد ولد قبل النبوة ثم نسب فتزوجها ابن خالها ابن اربع
فلما هاجرت تركته من الشرك ثم اسلم فردها النبي صلى الله عليه وسلم بالهقد الاول
وقيل يعقد جديد وعبد الله كلهم من خديجة وابراهيم من مارية القبطية
عاش ثمانية عشر شهرا قال في الفصول المهمة ولدت فاطمة قبل النبوة بخمسين

ضعفتها
صلى الله عليه وسلم
تصفون عنه

مطابقا لظرف
التكليف بالتمام
وغير ذلك

الملك
الملك
الملك

عليه وسلم من صحى اضية فاذا خرج من قبره وصرع قائما على رأس القبر فاذا
شعر من قضبان الذهب وعيناه من باقوت الخنة وقرناه من الذهب فقول
من انت فما رايت شيئا احسن منك فقول انما قرانك الذي قرئت في الدنيا
اربع علي ثم اركب عليه وينهب بين السماء والارض ليظل العرش وقال علي
رضي الله عنه اذا ضرب العبد قرانه على الارض فدمه كان اول فطره من دمه
كفارة لذنبه وله بكل شعرة درجة وفي القصة للشيخ عبد القادر البيلاني
رضي الله عنه قال داود عبد السلام الهم ما ثواب من صحى من امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال ثوابه ان يعطى بكل شعرة عشر حسنات وعي عنه عشر شيات وترفع له
عشر درجات اما علمت باد اودان الضحايا هي المطايا وان الضحايا هي المطايا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاضحية هي المتجبة بتج صاحبها من شر الدنيا
والاخرة وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد
اي ربنا بنا على نجاسهم ونجاسهم ضحاياهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عظم
ضحاياكم فانصاعوا على الصراط مطاياهم للذين في الدنيا ثلاثة اعياد الاول
يوم الجمعة فاذا استكمل المؤمن الصلوات الخمس في كل اسبوع شرع له عيد
سيد الايام واعظمها عند الله من يوم الاضحية والفطر كما رواه ابن ماجه في
سننه الثاني يوم الفطر فاذا استكمل صيام رمضان شرع له عيد قال وهب
خلق الله خلقه يوم الفطر وغرس شجرة طوي يوم الفطر واصطفى جبريل الوحي
يوم الفطر وثاب الله على السجدة يوم الفطر والثالث عيد الاضحية فرب علي
آمال الحج وهو افضل ولانه في افضل ايام السنة التي اقر الله بها قال يعقوب
والفح واليا لعشر عن ابوه روى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فامن ايام
الدنيا احب الي الله ان يتعدله فيها من ايام العشر وان صيام يوم منها
ليعد لصيام سنة وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم اختار الله الزمان
واجب الزمان الى الله تعالى الا شهر الحرم واصلا شهر الحرم الى الله تعالى في الحج
واحب ذي الحج الى الله تعالى العشر الاوّل قال انس كل يوم من ايام العشر بالصف
يوم ويوم عرفه بعشر الايام يوم وعي علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم
قال القائل

في اول ليلة من ذي الحجة ولد ابراهيم عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كالكفارة
ثمانين سنة وقال ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام اخر
يوم من ذي الحج واول يوم من الحج فقد ختم السنة الماضية بصوم
واستفتح السنة المقبلة بصوم جعله الله كفارة خمسين سنة **الثالث** قال
اخر ذي الحج اللهم ما علمت في هذه السنة ما انشيتني عنه ولم تره في نفسي ولم
وحلت عني بقدرتك علي عقوبتي ودعوتني للتوبة بعد حراتي معصيتك اللهم
فاني استغفرك منه فاغفر لي وما علمت من عمل فيها ما ترضاه ووعدتني عليه
الثواب تقبله مني ولا تقطع رجائي منك يا كريم قال الشيطان تعبا معه طول
فاحضه في ساعة واحدة ومن قال اول الحج **اللهم انت الابدي القديم**
سنة جديدة اسئلك فيها العصمة من الشيطان واوليائه والعون على هجر
النفس للافارة بالسوء والاستغفار بما يقربني اليك يا كريم قال الشيطان
ايضا من نفسه ويوكل الله به ملكين يحسانه تلك السنة **الرابعة**
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم من ايام عشر ذي الحج عشر مرات **الله**
عدد الليالي والايام عدد اصوات الجور لا اله الا الله من يوحى
هذا اليوم ينفع في الصور لا اله الا الله عدد النيات والفتا لا اله الا الله
عدد وقفات المط لا اله الا الله عدد لمح العيون لا اله الا الله هو خير مما
يجوع عفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **سنة** سعي العيد عيد
لان فيه عوايد الاضحية من الله تعالى وعوايد الاضحية منه الى عبيد
وقيل لان المؤمنين عادوا من طاعة الله الى طاعة رسوله اتمت
صيام سنته ايام من شوال ووج الاضحية وهو واجبة عند ابي حنيفة
عليه وسلم **سنة** قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
رثوا العبادكم بالتكبير وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر وامن التكبير ليلة عيد
الحج الى اخر ايام التشريق خلف كل صلاة ثلاث مرات فانه يهدم الذنوب
هد ما نوع قال في الروضة تكبير ليلة الفطر اكد من ليلة الاضحية واكثر خلف الغائبة
والنافلة والبنائة من صبح عرفة الى اخر التشريق والمفضل من ليلة الان يحرم

الله
سنة حنيفة
ذو الحجة

اصه علمنا زكوة الله تعالى ثالثة ور لا زك ولا نك
قصده الخير خير وخير الله ما عاجله لا تقعد عن نيتك

ربيع الاول قال بشر رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة جعل الله
منك الكثير الطيب فوالله لقد خرج الله منها الكثير الطيب قال ابو هريرة في
الله ما رايت الحسن الا فاضت عيناي وذلك انه تعد بوقا في حجر النبي
صلى الله عليه وسلم يقبل حنينه الشريفه ويحل النبي صلى الله عليه وسلم في حننه
في حننه ويقول اللهم اني اصبه فاجته واصبه من حننه ثلاث مرات
وتحدث اسامة رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين علي وركبه
فقال اللهم اني اصبهما فاجتباها واحصن يحييها ووقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الولد ويحانه من الله قسمها بين العباد وان يحايتني من الدنيا الحسن
والحسين وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد من روح الجنة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم الولد في الدنيا سرور وفي الآخرة نور ذكره في شريعة الاسلام
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكثر من قبلة اولادك فان لم تكن قبلة ذرية الجنة
قبلة قال ابو الليث السمرقندي في القبلة من الولد اولاد علي بن ابي طالب
وتسمى المودة وقبلة الولد اولاد راسه وتسمى قبلة الرحمة وقبلة الاخت
لا يمتها علي حبصته وتسمى قبلة الشفقة وقبلة الحجة قبلة المؤمن لاصبه
علي بن ابي طالب وقبلة الشوق قبلة الزوجة علي بن ابي طالب وقال الحسن بن علي بن فضال
وجعل بينك مودة ورحمة اراده بالمودة النكاح وبالرحمة الولد وقال النبي
صلى الله عليه وسلم كل شيء غرق وغرق القلب الولد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اولادنا ابداوا والله اعلم قال في صفوة الصغرى اولاد علي رضي الله عنهما فاطمة
وغيرها اربعة عشر ذكرا وتسعة عشر انثى قال في مجمع الاحباب ذروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثلاثين حديثا وروى في الخلافة خمس
سنين وقيل في رمضان سنة اربعين وروى بالكوفة قال بشر رضي الله عنه
قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طيرا فسمي واكله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
واي فطرق علي الباب فقلت فقال علي قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم مشغول
فاكل لقة اخرى وقال اللهم اني اصبه خلق اليك واني فطرقك اياك فقلت
من قال علي فقلت انه مشغول فاكل لقة ثم قال اللهم اني اصبه خلق اليك والي

هذا الحديث في نسخة اخرى
قال ابو الليث السمرقندي
في القبلة من الولد اولاد علي بن ابي طالب
وتسمى المودة وقبلة الولد اولاد راسه
وتسمى قبلة الرحمة وقبلة الاخت لا يمتها علي حبصته
وتسمى قبلة الشفقة وقبلة الحجة قبلة المؤمن لاصبه
علي بن ابي طالب وقبلة الشوق قبلة الزوجة علي بن ابي طالب
وقال الحسن بن علي بن فضال وجعل بينك مودة ورحمة اراده
بالمودة النكاح وبالرحمة الولد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اولادنا ابداوا والله اعلم قال في صفوة الصغرى اولاد علي رضي الله عنهما
فاطمة وغيرها اربعة عشر ذكرا وتسعة عشر انثى قال في مجمع الاحباب
ذروي عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثلاثين حديثا
وروى في الخلافة خمس سنين وقيل في رمضان سنة اربعين وروى
بالكوفة قال بشر رضي الله عنه قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طيرا
فسمي واكله فقال النبي صلى الله عليه وسلم واي فطرقك اياك فقلت
من قال علي فقلت انه مشغول فاكل لقة ثم قال اللهم اني اصبه خلق اليك
واللي

فطرق علي

هذا الحديث في نسخة اخرى
قال ابو الليث السمرقندي
في القبلة من الولد اولاد علي بن ابي طالب
وتسمى المودة وقبلة الولد اولاد راسه
وتسمى قبلة الرحمة وقبلة الاخت لا يمتها علي حبصته
وتسمى قبلة الشفقة وقبلة الحجة قبلة المؤمن لاصبه
علي بن ابي طالب وقبلة الشوق قبلة الزوجة علي بن ابي طالب
وقال الحسن بن علي بن فضال وجعل بينك مودة ورحمة اراده
بالمودة النكاح وبالرحمة الولد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اولادنا ابداوا والله اعلم قال في صفوة الصغرى اولاد علي رضي الله عنهما
فاطمة وغيرها اربعة عشر ذكرا وتسعة عشر انثى قال في مجمع الاحباب
ذروي عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثلاثين حديثا
وروى في الخلافة خمس سنين وقيل في رمضان سنة اربعين وروى
بالكوفة قال بشر رضي الله عنه قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طيرا
فسمي واكله فقال النبي صلى الله عليه وسلم واي فطرقك اياك فقلت
من قال علي فقلت انه مشغول فاكل لقة ثم قال اللهم اني اصبه خلق اليك
واللي

فطرق علي الباب ورفع صوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس افتح الباب فدخل
علي فلما راه تبسم وقال الحمد لله فاني ادعوا في كل لمة ان يا بني الله يا حبس الخلق
الله والي فقال والذي بعثك بالحق اني لانزب اليك ثلاث مرات ويروي في انس
فقال ما حملك على ما صنعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم رجوت ان يكون رجلا من الانصار
فقال اني الانصار خير من عبي وفضل وقد ضامن علي رضي الله عنه الان فهو من الامة
ابوبكر وعمر رضي الله عنهما اجمعين قال مؤلفه رحمه الله تعالى فخذ ما ييسره الله به من صاقت
بطل الابطال ان تداري على اهل الزرع واستطال سيف الله المسلول وان عم الرسول
وزوج الطاهرة النبوة الطيب المصائب والنجم الناقب فارس المشارق
والمغارب امير المؤمنين ابي الحسين علي بن ابي طالب **منافرة** فاولاد الاربعة احوالا
رضي الله عنهم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وايضا في حجة ابي بكر وصاروا
في حجة عمر ودا بطي في حجة عثمان واتقوا الله في حجة علي اعلم فقلون بذلك روي
طاوس عن ابن عباس في قول علي والنبي هو ابوبكر والنبيون عمر وطور
عثمان والبلد الامين علي بن ابي طالب وقال ابي بن كعب فوادة علي النبي صلى
الله عليه وسلم صورة العصر فقلت يا بني الله ما تفسرها قال والعصر فسر من الله
تعالى باخر النهار ان الانسان لو خسر اربع ايام الا الذين امنوا ابوبكر وعلموا
الصالحات عمر وتواصوا بالحق عثمان وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب **وراية**
في حقه وجمناه علي ذات الواج ووسعي مسامير تجري باعيننا ان نوحا عليه
الصلاة والسلام لما على السفينة جاء جبريل باربعة مسامير مكتوب على كل
مسما رعين ابي بكر وعين عمر وعين عثمان وعين علي فخرت السفينة بركتهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في امتي فابوبكر
نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي نظير ابي طالب
آخر من اراد ان ينظر الي ابراهيم فليست الي ابي بكر ومن اراد ان ينظر الي نوح
فليست الي عمر ومن اراد ان ينظر الي موسى فليست الي عثمان ومن اراد ان ينظر
الي هارون فليست الي علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ابوبكر لعيني من راسي وعمر
طلساني وعثمان كيدي من نفسي وعلي كروي من جسدي وقال رجل يا بني الله

هذا الحديث في نسخة اخرى
قال ابو الليث السمرقندي
في القبلة من الولد اولاد علي بن ابي طالب
وتسمى المودة وقبلة الولد اولاد راسه
وتسمى قبلة الرحمة وقبلة الاخت لا يمتها علي حبصته
وتسمى قبلة الشفقة وقبلة الحجة قبلة المؤمن لاصبه
علي بن ابي طالب وقبلة الشوق قبلة الزوجة علي بن ابي طالب
وقال الحسن بن علي بن فضال وجعل بينك مودة ورحمة اراده
بالمودة النكاح وبالرحمة الولد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اولادنا ابداوا والله اعلم قال في صفوة الصغرى اولاد علي رضي الله عنهما
فاطمة وغيرها اربعة عشر ذكرا وتسعة عشر انثى قال في مجمع الاحباب
ذروي عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثلاثين حديثا
وروى في الخلافة خمس سنين وقيل في رمضان سنة اربعين وروى
بالكوفة قال بشر رضي الله عنه قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طيرا
فسمي واكله فقال النبي صلى الله عليه وسلم واي فطرقك اياك فقلت
من قال علي فقلت انه مشغول فاكل لقة ثم قال اللهم اني اصبه خلق اليك
واللي

فطرق علي

الامة

كثرة التعريف في الدنيا مصيبة في الدين والمهين

من احب الناس اليك قال عايشة قال ومن الرجال قال ابو جابر يوم القيامة
علي فرس من مسك اذ قال فما تقول في عمر قال يرد يوم القيامة علي فرس من غير
اشبه قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة علي فرس من كافور ايضا
قال فما تقول في علي قال ابي وا بن عبي يوم القيامة علي ناقة من نوق الجنة
قال فلم كان علي ناقة قال لان معاشر الانبياء اخبرنا النوق على ناقة من نوق الجنة
فان دخل بعض اهل داري فوجد ينفق بشعر الفرس فسأله عن ذلك
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم ينفق بشعر الفرس ثم
يعلقه عليه الا كتبه له بكل حبه حسنة **ورأيت** في كتاب الفردوس عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم ابوبكر الصديق تاج الاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام
وعثمان بن عفان اكليل الاسلام وعلي بن ابي طالب طيب الاسلام **ورأيت** في شوارب
الملان النبي صلى الله عليه وسلم عروس الملكة والعروس تجلي تارة بتاج وتارة بعمامة
وتارة بمنطقة وتارة بسيف فتاحه ابوبكر وعمايته عرو ومنطقته عثمان
وسيفه علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان الله تعالى خلق آدم داخل
الروح في جسده امر في ان اخذ نفاحة من الجنة فاعصرها في خلقه فعضها
فخلقك الله يا محمد من النقطة الاولى ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عرو من الربعة
عثمان ومن الخامسة علي فقال آدم يا رب من هؤلاء الذين اكرمهم فقال الله تعالى
حسنة الشباح من ذرئتك وهما اولاد اكرم عندي من جميع خلقي فلما عصي آدم قال
يا رب حرمة اولئك الاشباح الخمسة الذين فضلتمهم الا نبت علي فتاب الله عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكيا على بيكرو شماله
علي عمر وعثمان اخذ بطرف ثوبه وعلي بين يديه فقال هكذا دخل الجنة فمن فرغ عليه
لعنة الله وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي صناد من تحت من تحت
العرش ابن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا بني كرو وعمر وعثمان وعلي فقال لا يكره
علي باب الجنة فادخل من شئت برحمة الله واصنع من شئت بعلم الله ويقال العرق
عند الميزان فتقل من شئت برحمة الله وحفظ من شئت بعلم الله وبكس عثمان
حليتين ويقال له البسهما فاني خلقتهما واخرتهما حين انشأت خلق السموات

من احب الناس اليك قال عايشة قال ومن الرجال قال ابو جابر يوم القيامة علي فرس من مسك اذ قال فما تقول في عمر قال يرد يوم القيامة علي فرس من غير اشبه قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة علي فرس من كافور ايضا قال فما تقول في علي قال ابي وا بن عبي يوم القيامة علي ناقة من نوق الجنة قال فلم كان علي ناقة قال لان معاشر الانبياء اخبرنا النوق على ناقة من نوق الجنة فان دخل بعض اهل داري فوجد ينفق بشعر الفرس فسأله عن ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم ينفق بشعر الفرس ثم يعلقه عليه الا كتبه له بكل حبه حسنة ورأيت في كتاب الفردوس عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ابوبكر الصديق تاج الاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام وعثمان بن عفان اكليل الاسلام وعلي بن ابي طالب طيب الاسلام ورأيت في شوارب الملان النبي صلى الله عليه وسلم عروس الملكة والعروس تجلي تارة بتاج وتارة بعمامة وتارة بمنطقة وتارة بسيف فتاحه ابوبكر وعمايته عرو ومنطقته عثمان وسيفه علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان الله تعالى خلق آدم داخل الروح في جسده امر في ان اخذ نفاحة من الجنة فاعصرها في خلقه فعضها فخلقك الله يا محمد من النقطة الاولى ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عرو من الربعة عثمان ومن الخامسة علي فقال آدم يا رب من هؤلاء الذين اكرمهم فقال الله تعالى حسنة الشباح من ذرئتك وهما اولاد اكرم عندي من جميع خلقي فلما عصي آدم قال يا رب حرمة اولئك الاشباح الخمسة الذين فضلتمهم الا نبت علي فتاب الله عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكيا على بيكرو شماله علي عمر وعثمان اخذ بطرف ثوبه وعلي بين يديه فقال هكذا دخل الجنة فمن فرغ عليه لعنة الله وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي صناد من تحت من تحت العرش ابن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا بني كرو وعمر وعثمان وعلي فقال لا يكره علي باب الجنة فادخل من شئت برحمة الله واصنع من شئت بعلم الله ويقال العرق عند الميزان فتقل من شئت برحمة الله وحفظ من شئت بعلم الله وبكس عثمان حليتين ويقال له البسهما فاني خلقتهما واخرتهما حين انشأت خلق السموات

والارض

والارض ويعطى علي ابن ابي طالب عصا من عود من الشجر التي عرسها الله سبحانه
في الجنة فيقال ذوذ الناس فيذوذها ببعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما التوقي على العصا من اخلاق
الانبياء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم
العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء ومن خرج في سفر ومعه عصا من اوز
مؤمنه الله من كل سبع ضار ونضر عاود ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى اهله
ومنازله وكان معه سبعة وسبعون من العقبات يستغفرون له حتى يرجع
ويصنعها ذكره الغلام والمعقات هم الملائكة وقال الحسن بن قنبر
للعامة خصال سنة الانبياء وفريضة الصلوات وسلاح على الاعداء وعون
الضعفاء ويهرب من صاحبها الشيطان وتكون قبلة له اذا صلى وقوله اذا
احيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغ اربعين سنة ولم يأخذ العصا عدله
الكبر والعجز قيل للمشا في رضي الله عنه مالك تد من امساك العصا حتى اذكر في
مسافر والله اعلم ورواية اخرى ينادي منا ويليق اهل الله فيقوم ابوبكر وعمر
وعلي فيقول ايه تجالاي بكر اذهب الى باب الجنة فادخل من شئت واصرف من شئت
ويقال لعمر اذهب الى الميزان فتقل من شئت وحفظ من شئت ويقال لعلي اذهب الى
الارض فاحبس من شئت وجاوز من شئت وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب اليك
فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح المسبيل ومن احب عثمان فقد استنار
بنور الله ومن احب علي ابن ابي طالب فقد استمسك بالروة الوثقى
نظره جعل الله عليا في الجنة اربعة اثار وجعل لكل نفس شيبها من الخلفاء
الاربعة فمن اراد ان يمشي في الارض وحيا يابك حياة القلوب
ونور الدين يشبهه بالان الطفل يتقوى بالاب والدين تقوى بحب عمر وقوته
في الدين وضرب الله له في الجنة ونور العسل يشبهه علي لان العسل شفا من الارض
كذلك حب علي شفا من النفاق ذكره النسفي وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قول النبي

ملا التوق على العمل
ملا اخلاق الانبياء

الأمانة

القناعة بالقليل عز في القيامة وراحته في البدن

ونزلنا ما في صدورهم من غل اذا كان يوم القيامة يرضك اسي من ياتوت امر
 فيجلس ابوبكر على كرسي وعمر على كرسي وعثمان على كرسي فترى على ثمة يامر الله تعالى
 الكراسي فيظير لهم العرش فيسبل عليهم خيمة من ياقوتة بيضا ثم
 يوتي باربع كاسات فابوبكر سقي وعمر سقي وعثمان سقي علي سقي
 ابا بكر ثم يامر الله تعالى جهنم ان تخرجن يا مواضعها فيقذف البراقض على ضمها
 ويكشف الله عن ابصارهم فينظرون الى مواضع اجحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيقولون هؤلاء الذين اسعدهم الله ثم يرون الى جهنم محسرة وناومة وعن انس
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ينادي يا بني فكلب
 حسبا يا سيرا واخلع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا وصحون ثم ينادي
 بعمر فحاسب حسبا سيرا واخلع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا ومحيي
 فيقال انت ومحيوك ثم ينادي بعثمان فحاسب حسبا يا سيرا فيؤمر به الى
 الجنة فيقول انا ومحيي فيقال انت ومحيوك ثم ينادي بعلي فحاسب حسبا يا سيرا
 واخلع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا ومحيي فيقال انت ومحيي فيقول
 قال في الزهر الفاخ اي من احب ابا بكر وعمر وعثمان فهو يحب عليا ثم يرفع
 دخل الجنة مع الخلفاء الثلاثة ومن كان محبا لعلي حده فليس له حظ في الجنة
 قال قتادة سألت انسما عن رب العزة فقال انس سالت النبي صلى الله عليه وسلم
 عن رب العزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم سالت جبريل عن رب العزة فقال
 جبريل سالت ميكائيل عن رب العزة فقال ميكائيل سالت اسرافيل عن رب
 العزة فقال اسرافيل سالت الرضيع عن رب العزة فقال الرضيع سالت الروح
 عن رب العزة فقال ان للعرش ثلاثمائة الف قاعة وستين الف حقل
 قائمة من ثوابه طباق الدنيا يستوفى الف حقل وتحت كل قاعة ستون الف
 عالم مثل الثقلين الجن والانس يستوفى الف حقل ان الله تعالى خلق آدم ولا
 النبيين عليهم الصلاة والسلام قد لهم الله تعالى ان يستغفروا اذ ذكروا وعثمان
 وعلي ومجسم وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة لا يجتمع جهنم
 في قلب ضائق ولا يجتمع الامم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي قال التميمي

ومحيي فيقال انت صح

وغیره

وغيره اختار الله سبحانه من العالم اربعة الماء والنار والهوى والثراب فالله طهر
 يا ابن آدم والنار طبأ خك والهوى اشبعك والثراب مسجدك واختار من الملائكة
 اربعة جبريل صاحبك وميكائيل خازن نعمتك واسرافيل صاحبك وعزرائيل
 لقبضك وحك واختار من الانبياء اربعة ابراهيم اباك وموسى اخاك وعيسى
 ميثاقك برسولك وصحدا شفيعك واختار من الكتب اربعة التوراة مذكرك
 والانجيل شرفك والزبور موعظتك والقرآن عصمتك ومن القبلة اربعة
 العرش موضع دعوتك والكعبة موضعي حنتك والبيت المعمور مصعد عمرك والكنعة
 قبلتك واختار من الشهور اربعة الحج والحرمين ورجب لهدايتك وشعبان
 لتشعب الخبي الكثر فيه لك ورمضان لرضائك اي يحرقها واختار من الصحابة
 اربعة ابا بكر عقيدتك وعمر مظهر دينك وعثمان فاتح امصارك وعلي اصدار
 الكفاد عن رسولك ومن الاخوان اربعة سبحان الله حنتك والحمد لله نعمتك
 ولا اله الا الله اصل توحيدك والله اكبر افتتاح صلاتك ومن الختان اربعة
 الفردوس ارضيا فك وجنة الماوى دار قرارك وجنة عدن دار اقامتك
 وجنة النعيم دار ثوابك قال مولاه رحمه الله تعالى وقد رأت ان ارض الكتاب
 وبما ختم به البخاري صححه ارجوا بذلك حسن الجماعة في المسلمين اجمعين
 طه البشر له اخلاق اربعة العفو والصغف والامسا والكرم
 من نور طلعه الغدا اربعة مخزان والضحك ثم البدر من نسمة
 من نور مصقلت باسما اربعة العرش واللوح والكرسي والقلم
 بفضل جاء من ذك العرش اربعة الوحي والذن والابيات والحكم
 وحل في صدر خير خلق اربعة العلوم والحلم والتوفيق والحكم
 وخاطبته باذن الله اربعة الضيق والظبي والفقان والغنم
 وحل كرف رسول الله اربعة البذل والنجوى والامسا والكرم
 ببعته امنة اجناس اربعة الجن والانس الاملاك والامم
 وطاب من سيد الكونين اربعة الاصل والنسل والانساب والشيم
 وللعلي اذني وافته اربعة الرحم والبشر والتجميل والعظيم
 لولاه ما شفيعي من جن اربعة النخل والبرق والاطلال والاکمة

الأمانة

اذن لروح اسرافيل فتجيبه فاول ما حرك اسرافيل فباخر الصلوة من العرش ثم خرج جبرئيل ثم
شعر براسيل فبعثهم الله الى رضوان فيقولون له من اين طاب ان يحمد صلوات الله عليه وسلم ثم يقولون
الارض التي صلوات الله عليه وسلم معهم التبر والصلوات ان فيها جبرئيل بالبراق والملك من
حل الجنة احداهما على نور الشمس والاخر على نور القمر فكل واحد منهما اخضر واخر صفو
ويكون لهما معهم والمغربان جناحان يطير بين السماء والارض ووجهه كوجه الانسان ولسانه
كلسان العزب وحواشيه كحوش البعير وغنما كالكوكب الدرر والدرر كواشيه من ياقوت
واذ ناه من زمرة اخضر وذئبه كذئب العقول فوق بخار وذو القعدة فيلبسه من ياقوت
من ياقوت الاحمر واما من ذرايفه واما القوس على قضبه من ياقوت الخمر اعطاه الله
النسب راسه تحت العرش عن حذو قبا بين السماء والارض اصله بيوت على ظلمة العسة له
دواب من نور احد هما بالشرق والآخر بالغرب والثالث وسط الدنيا محتوش واما احدى اسم
الله الرحمن الرحيم والثالث ليد الله رب العالمين والثالث الاله الاله محمد رسول الله عز وجل
سطر ما منته لستحوق الفضة من سدس واستتر في كاشفة اوسع من نفسه والآخر
وسعي اوسع من الدنيا اربع مرات اعطاه الله تعالى لهم انطلقوا في ارضهم وعملهم
قبل جعله محمد للخلق ثم يقول الله تعالى لهم انطلقوا في ارضهم وعملهم
فان رجع يخطب الى الارض روح محمد صلى الله عليه وسلم قبا بينه اسرافيل قبا بينه جبرئيل
الطيسر رجع الى البدن فينشق القبر فاذا هو جالس في القبر فيسقط الشراب عن راسه فيسقط
فاذا انشئت عند الارض نظر الجبرئيل فيقول يا حسين بلعاه هذا اليوم فيقول هذا يوم القياض
هذا يوم الطسرة والنداء يوم المسابقة يوم المناقشة يوم النسيب يوم الحاسد يوم المسامحة
يوم الذل يوم الدم يوم الارض يوم الراجعة يوم الوداد يوم الصاخة يوم الواقعة
يوم الصيحة يوم الرجفة يوم الرعدة يوم الروع يوم السكر يوم البقا يوم العا يوم العكا يوم
القصا يوم الجحيم يوم القاب يوم العيا يوم ام صا يوم المعاد يوم النجاد يوم الكفا
يوم النظار يوم الاشارة يوم النجا يوم الانتصار يوم الاعتناء يوم الحشر يوم
النشر يوم الشرح يوم الفرج يوم الساق يوم التلاق يوم العزق يوم التشفق يوم التوق
يوم العرق يوم العرق يوم اليقين يوم الدين يوم يقوم الناس يوم العالمين فيقول النبي
صلوات الله عليه وسلم يا جبرئيل فيقول يا محمد مع لولا محمد وانا لكانت امة والبراق وانا
من الجنة فيقول يا جبرئيل كنت اسألك عن هذا او عما اسألك عن امتك المذنبين فانهم
ياصغر لعنك ثم يركبهم على السراط فيقول له جبرئيل عليه السلام ابشرا يا محمد انك اول من
عند الارض ثم يقول اسرافيل وعزة ربه ما تحت في الصلوة فيقول صلوات الله عليه وسلم الابر
طاب قلبه وشدة عينه ثم يقول جبرئيل يا محمد انتم البراق وخذ التاج واطلب قالوا لها
التاج وطلبه وليس بها ثم يقول جبرئيل يا محمد انتم البراق وخذ التاج واطلب قالوا لها
لا يركب الا النبي العزب والشاه في الاصل محمد ابن عبد الله صا حيا حيا فيقول محمد صلى الله
عليه وسلم يا محمد رسول الله صلوات الله عليه وسلم فيقول جبرئيل يا محمد
ياقوت الشاه ثم يقول جبرئيل صلوات الله عليه وسلم فيقول جبرئيل يا محمد
المقام النبوي وخذ حصة القدر من شجرة الله تعالى جمع الملائكة ثم يدع الله تعالى الارواح
فموت بها فاما من الله الارواح ان يدخلوا في الصلوة فموت بها ثم يدع الله تعالى الارواح
يا محمد الله تعالى اسرافيل ان ينيق في الصلوة فينبعث فيها جبرئيل فيقول عند قبضه يوم
الناسم والاحياء والكلود المنهزرة والشعور الساقطة فموتها فموتها فموتها فموتها
الارواح كلهم اذ المنتشر حتى تخلفا ما بين السماء والارض لها دوي كدوي الخلق قبا بينه

وروي ان الاسد دخل قرية من قري يري اسرافيل فاخطف منها ولد او امرأة على ظهر
يحمله الى الغابة ليلا قال فموتت يدك اذ قال فتبعته وهي صادرة مستهزئة
مستهزئة قبيها هي كذلك اذ هي برجل ركبت فرس وعلمه ثوب ابيض وعما حذو
ويديه رصع فقال للاسد يا ابا الحارث ضع الولد ورسا لما فلما سمع الاسد كلامه
القاء عن ظهره ودخل الغابة ولم يخرج منه ولم يلمسه بشي فقام الولد سا لما فقلت
امد لك الرجل من ائت يا رجل جزاك الله خيرا لقد لقيت ولدي من كيد هذا الاسد
فهو احسن البند فقط اود فنعنا عنك سورا او مكرها فقال لها الرجل انا صلك
موك بالرحمة وان الله تعالى ارسلني الى هذا الصبي لاخلصه من يد هذا الاسد
لانك رحمتي انسانا يوم كذا وكذا وتصدقني على المسكين بكذا وكذا فابصر
الى الخبز الذي تعلمته قال ففرحت المرأة واخذت بيد ولدها وانصرفت به سالما
الى بيته واوعن عيسى عن اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثني عباد ابن منصور
عن القاسم ابن محمد عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يقبل الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب ويقبلها ايمنه
شربها الصالحة كما يري احدكم مهره وقصيده حتى ان اللقمة تصير مثل جبل
دحد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال الصدقة تدفع البلاء المرم واخلفوا في
تاويلها قال بعض المتكلمين ان الله قضا قضاء فاذا تصدق احدكم بصدقة دفعت
عنه ذلك القضاء وان لم يتصدق وقيل له يدفع عنه وروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من بني اسرائيل كان لها ذفرج وكان غايبا
وردت ففعلت الرجل الغائب بن زوجته فابقتها فكشفت كتابا على لسان ابنها الى امر
بفراقها ولها ابنان قد رزقتهما من زوجها فاما سمعت المرأة بذلك الخبر ذهبت
لياهلها واخذت معها ولديها وكان لهم ملك قد حرم اطعام المساكين فان فتمرها
غريب ذات يوم وهي غيب خبرها فقال لها الغريب اطعميني من خبرك قالت له ما علمت
ان الملك حرم اطعام المساكين وليس بيده ان يقدر احد يطعم مسكينا من الخوف منه
ومن غلمانة ثم قالت ليون اطعمك فقال اطعميني فليس بيدي احد الا الله سبحانه وتعالى
قال فما زال يقبلها حتى رحمتها واطعت فرصين وقالت احدتان لبيد ربك احد قات
فاخذ القرصين قال فلما ردها غلمان الملك قالوا ما حكمك على هذا قالت رحمتها فاخذوها
وطفوا بها الى عند الملك فقالوا ايها الملك هذه المرأة اطعمت هذا المسكين فرصين
فقال لها الملك انت اطعمته فانت نعم قال ما كنت علمني اني حرمت اطعام المساكين
قالت لبي فان ضاحك على ذلك قالت رحمتها ورحمت الله عز وجل ان يهلك عليا ويورث
اولادها حتى موت يبرم فقالت لاحد ولديها ايا ولدي اسقى من هذا الما فان ولها
الولدي سقى اعرف فقالت لاحد ولديها ايا ولدي اسقى من هذا الما فان ولها
عزف قد جعل لبيدته من القز فغزقوا شرة يفتانفت وعدها فانها اتت وقال لها
يا امه الله ما شانك ها هنا اري حالك حال المسكين وحال المسكين فقالت يا امه الله
فان هاتي شغلي فقال لها ما حالك فاني انفعك فانفتحت القصة له وقاتت باعد اليك عن طريق
ولدا فاضرب بهلاك ولديها فقال ايها احب اليك ارداد بيديك ام احراج ولديك حسين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله وما توفيقي واعتمادي الا بالله الحمد لله
الذي عرفنا نعمه اذ قال وقوله الحق كنت كثر الخنيا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وعرفت لهم في عروف
الذي انزل في محكم كتابه العزيز المكتوب بعد اعدوا ذبا لله من
الشياطين الرجيم الملعون وما خلقت الجنة والنار الا ليعبدوا
اجده حمد عبد مخلص حقيق والشكر شكر خالق مستطير
وانويه اليه واستغفره انه العفو الكبير واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة تفي قابلهما من عذاب العبد
واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي ارسله الي العن
والفقير المنزل عليه في محكم كتابه المبين وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين صلى الله عليه وعلى اله الشرف والصلوة العظيمة والثناء
الكريمة وانصاح والمجاهدين رضوان الله وسلامه عليهم
اجاب فيقول هذا العبد الحقير محمد بن حبيب بن محمود بن حبيب الله
كنت في مجلس امر الامم الكرام كبر الكبر الفخام حضرت سليمان
باشا او ير لواءنا بالسر والركب الشريف الشامى وذلك في اول شهر
ربيع الاخر سنة سبع وخمسين والى مدينة نابلس فذكر الباشا
الموسى اليه انه كان في مجلس من يتكلم به الدهر ويشاهب وجوده
العصر فذوقه من به يقتدي وجمدة من به يهتدي الامير ي الكبر
السيدى الملاذى معتمدا الدولة عين اعيان ارباب العز والصوله
نظرا ان تسلم عنه فهو بالا اعلان ملك يوسف الزمان منان كتحده العكر
المظفر اذ ذاك بمدينة دمشق الشام حية عن الليام حزين المدة

ذاته

ذاته واعلا درجاته وبلغه من تبة السيادة والار كوكب مجده
باقصى مناصب السعادة فذكر الشام وفنا يلها ودمشق
ومحاسنها وما قيل في حقها وحق سكانها وانها الارض
المقدسة بعنوانها الذي قاله الله تعالى في حقها من الاحاد
انا الله رب الشام فكيف له ان يقول هذا الحديث انما الله
رب السموات والارضين من غير تخصيص مكان وهل
يختص برؤية الشام ولا يختص برؤية غيره وهذا
الاسناد عن الحديث غير صحيح وفيه خطأ كبير وحسن كثير
وكان في مجلسه من مدرسين بلاد وموطنة عنه كثير وبعض
من طلبه اللواء المتصرف في يومئذ فتد اول من لهم هذا الكلام
وظال منهم البحث والخصام فلم يسعن الصبر عن الرد عليهم
وتبين الحديث وانباته لديهم فتشظت بقوله تعالى تصديق
لنصر الحديث القدسي انه تنصر الله ينصره واجبت انه اوضح
الحديث المشتهر باسناد لطيف قلت نعم هذا الحديث صحيح
ويقل ويصح والمصعب على ناقله ليس له وقوف بل طبع الكفر
المعترف بالحق مالوف وما نقله الناقل واورد الا عن
العلم الاعلام كما سمعه فقال وكيف ذلك فقلت الشام شامة
الله في ارضه وهي محل التجلي وبها عرشه الادي وهبط الوحي
وقبله الانبياء مشرفة بالمعراج والاسرعة وبها الحويج بعد
مكة والمدينة جامع التنج ومسجد الاقصى الذي قال في حقه
العلي الاعلى محمد لوله سبحانه الذي اسرى بعبدته ليلا من المسجد
الحرام الماسيون الاقصى الذي باركنا موله فالحديث المتيقن هو
حديث قدسي مشتهر في محل التجلي معظما ومن جاز انما الله رب الشام

الجامعة

لا ادم فيها ظلم ظالم وعن معاد من ضي الله عنه انه قال عن
النبي صلى الله عليه وسلم عند جبريل عن الحق سبحانه وتعالى
انه قال يا شام انت صنفون من بلادنا وانا سابق اليك صنفوني
من عبادي يا قدس انت مقدس بنور وفيك المحشيت اظلم
يوم القيامة كما تزد العروص الى جعلها وحده من ربي العرش
الى شدة الفداء وهو نوره والشم شم شامته وثلاثة اعقاب مقدسة
وثلاثة رتبة فالعظمة الاولى من ربي العرش الى الجود والثانية من الجود الى
العواصم والثالثة من العواصم الى شرق الفراء وقيل ان الارض
المقدسة صاعه عليها الدجلة والفرات فالرابعة الاوى العواصم
والثانية الفراء والثالثة الدجلة لانه الفراء والدجلة انهار
الجنة واما الشام وارضها فكل التجر البشر فيها وتقديسها
سيما لما هو مد فون بها من الانبياء والمرسلين عليهم السلام
والتعظيم لهم والارض المشرفة المقدسة ففي الثلث الاخير من
كل ليلة يتجر الله عليها فيستجيب للداعي ويخفف للمستغنى
ويتوب على المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهي الاضلا
انها محل الاجابة كما نقل الخلق عن السلف فقال هو وصدر سيبه
فحيثه عرب كثيرة اخلة في الشرف والتقدس ومشاركة لنا لكن
لا بد عن البيان والتأسيس والتبرهن لاثبات ذلك والنوضح
في التبيان بدلائل ما هنا انك فاجبت لما قال واجبت ان اوضح
واوضح ذلك المقال بجمع هذه الرسائل من تقاسم شريفة وكتب
عديدة مفيدة وسهنتها دره النظام في محاسن الشام وقد جعلها
واستنظها من تفسير الثعلبي والبعوري ومقاتل وقتادة وابو السعد
ومن كتاب السالك والانس وتاريخ الحنبلي ومير الغرام وغيره المحاسن

مطلب في حدود الشام

وفضائل

مطلب في فضائل الشام

وفضائل الشام وقصص المعرجه وترغيب الاسلام ومنه على انه
المخلوقات وغيرهم من الكتب المطولات وذكر صاحب خراج
العجايب ارض البادية هي ما بين ارض الشام والحجاز وتسمى
ارض الحجاز ارض الشام هو اقليم عظيم الحيز الجسيم البركان
ذو مساتين وجنات وغياض وروضات الا انها كثيرة الامطار
والثلوج وهو يشتمل على ثلاثين قلعة وليس فيها امن من
قلعة الكرك والقليم الشام يشتمل على كورة متعددة مثل
كورة عمدا وسبنا وكورة يافا وكورة قيسارية وكورة
ببصطية وكورة عسقلان وكورة حطين وكورة غزة
وكورة بيت جبيل وكورة فلسطين وفي جنوبه فخص التين
وكورة الشوبك وكورة الاربع وكورة السابعة وكورة عانة
وكورة الناصية وكورة طرابلس ارض دمشق ومن كورة
كورة الغوطة وكورة المفاع وكورة بعلبك وكورة لسان
وكورة ببيروت وكورة صيد او كورة صور وكورة البتية
وكورة حول وكورة جولان وكورة حوران فطاهر وكورة حوطة
وكورة البلقاء وكورة جبيل الغور وكورة عمان وكورة
وكورة السلا ومن مدن الشام المشهورة دمشق الموطن
وهي اجل بلاد الشام مكانا واحسنها بنينا واعدا لها هو وقرية
ما وبها الغوطة التي لم يكن على وجه الارض مثلها بها انهار
جارية مخترعة وعيون سارحة مندفقة واشجار راسقة
وتجار باعده وفواكه مختلفة وقصور شاهقة ولها ضياع
كالمدن وبدمشق الجامع المعرف في بيت امية الذي لم يكن على
وجه الارض مثله بناء الوليد بن عبد الملك وانفق عليه امولا



وعشرون

عظيمة قيل ان جملته ما انفق عليه اربعمائة صنف ووق من هو
فكل صنف وقر اربعة عشر الف دينار وقيل ثمانية الوديع
واجتمع في توحيد اربعة عشر الف من ثم وقد بني بانواع
المهم المحقول والجن في المحكوك ويقال ان العامود بين
الذي تحت قبة النص اشتمل هما الوليد بالقي وخمسة
دينار وهما عامود ان جرم عان تحمته ويقال ان عامود
الجامع كان مجونا فلها اذا وضع على النار ان وفيها عامود
صغير يقال انها كانا في عرش بلقيس ومنها في الجامع الشريفي
ان المسيح عيسى بن مريم يولد عليها وعندها يقال ان قطعته
من الحنجرة الذي صنع موسى بعضا فانجست منه اشتمت
عشيرة عينا قال بعض السلف الصالح مكنت اربعين سنة
ما فاتني فيه صلوة من الخمس وما دخلته الا وقت علمتني
لم اكنه رايته قبل ذلك من صناعة ونقش وحكمه ويقال
ان الاجار المدورة اتجاه قبة النمسا في شمال في الصخر وهو
على شرف من اشجار تيج كانت بصفت الجامع من قديم وهو
فقطعه في حال البناء ووضعوا هذه الاجار المدورة على ما
شرف وشرف حتى لا يخلق مكانهم قلت وهذا الجامع والحرم
الواحد هو المشهور بجامع التين الذي اقسام الله تعالى به
وكتابه العزيز والتين والزيتون وطور سينين وهذه البلاد
الامين قال التعلي رضي الله عنه في تفسيره قال اني سمعت
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التين اعطاه الله
خصلتين العافية واليقين ما دام في دار الدنيا فاذا فرغ
اعطاه الله من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة في يوم يوم

قوله

قوله تعالى والتين والزيتون قال ابن عباس وبما هذه
والحسن وعكرمة وابراهيم وعطاب بن ابي رباح وحابا بن
زيد ومقاتل والكلبي هونين كره هذا الذي تاكلون زيتونكم
الذي تعصرون منه الزيت قال كعب الاحبار وقتاد بن
زيد وعبد الرحمن التين مسجد دمشق والزيتون بيت
المقدس قال الضحاك هما مسجدان بالشام وقال محمد
ابن كعب التين مسجد الصحابة الكهنة والزيتون مسجد ايليا
ومصدره على هذا التاويله من ابناء التين والزيتون قال عكرمة
هما جبلان شوعن ابن عباس التين مسجد نوح الذي بنى على الجودي
والزيتون بيت المقدس وعن الضحاك التين المسجد الحرام والزيتون
المسجد الاقصى قال الفراء سمعت رجلا من اهل الشام وكان
صاحب تفسير قال التين جبل ما بين حلوان الى حدان والزيتون
جبل الشام وعن قتادة التين جبل علمه دمشق والزيتون
جبل عليه بيت المقدس وقيل جبلان بالشام يقال لهما جبل
تينا وجبل زينا وقيل ان التين سترام في الجنة في قوله تعالى
نحسفان عليهما من ورق الجنة فكان ورقه التين فلهذا اقسام الله
به واقسم بالزيتون لانه مثل بدارهم في قوله تعالى من شجرة تامة
زيتونه وطور سينين يعني جبل موسى عليه السلام وقال في
الطور الجبل وسينين المباركة بالسراية وقال شهر بن حوشب التين
الكوفة والزيتون الشام وطور سينين جبل فيدالوان الاشجار
وقال عبد الله ابن عمر اربعة جمال مقدمه بين يدي الله تعالى
طور سينين وطور زينا وطور تينا وطور تهما فاما طور سينين فهو الذي
كان عليه موسى عليه السلام وطور زينا بيت المقدس وطور تينا دمشق وهو

ح

www.KitaboSunnat.com

تجما مكة المشرفة وقال عمر بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب في المغرب واليمن
والزيتون وطور سينين فظننت انما يقوله ما تعلم حرمه البلاد الامين
يعنى مكة لانه ارض لبها حاهله ومعنى القسم لهذه الاشياء الابانة
عن شرف هذه البقاع وما حصل بما ظهر فيها من الانتفاع فوضع
التين والزيتون مهاجر ابراهيم ومولده عيسى عليهما السلام وطور
سيننا المكان الذي نودي فيه موسى ومكة مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله في قوله تعالى قال ابن عباس والحسن ومجاهد
وعطاء بن ابي رباح ومقاتله والكلبى في تفسيره قوله تعالى والتين
والزيتون هو تينكم الذي تاكلون وزيتونكم الذي تعصرون منه
قيل خص التين بالقسم لانه فاكهه مخلصه لا عجا والزيتون شجرة
مباركة تجانب الحدين وهو محمود ههنا يصلح للاصباح والاصطباح
وقال عكرمة بن حجاج جبلان وقال قتادة التين الجبل الذي عليه مشق
والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس لانها بينتان التين
والزيتون وقال الضمكى هما مسجدان بالشام قال ابن زيد التين
مسجد مشق والزيتون مسجد بين المقدس وطور سينين يعني الجبل
الذي كلمه الله موسى عليه وذكر معناه في قوله وتنجية لفرعون
طور سيننا وهذا البلد الامير يعني مكة يامن فيه الناس في الجاهلية
والاسلام هذا القسام والمقسم عليه لقد خلقنا الا في احسن تقويم
وقوله تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بكة وقيل الحرم
بلدا امنيا امان فيه اهلها وارزق اهلها من الثمات امانا وما
بذلك لانه كان بواد غير ذي زرع وفي القصص ان الطابق كان مدين
الشام ياردن فلما دعا ابراهيم عليه السلام هذا الدعاء الله جعل
حتى قلعهما من اهلها فاذا رعا حول البيت سبحانه وضعها موضعها

الذي

شاه



الذي هو الان عليه فنها اكثر ثمرات مكة من امن منهم بالله اليوم
الاخر دعاء الامومنين فما صد قوله تعالى واذ يقولون اللهم انك
فنى ابراهيم واسما عيله البيت فكان ابراهيم بين واسما عيله بنا
الحج فذلك قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت يعني
اسمه واحدا قاعده وقال الكسائي جد البيت قال ابن عباس
انما بنى البيت من خمسة اجبل طور سيننا وطور زينا الذي هو
بيت المقدس والبنات وهي جبال الشام والجودي وهو جبل
بالبحرين وبنو قعدة من حره وهو جبل عكر وما ذكره على السلف
في تفسير الكتاب العزيز وما ورد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في الشام وسكانها وما تكلم الله به لها ولاهلها الى غير ذلك
من الاخبار والآثار فنه ما رواه الحافظ ابن عساکر بسنده الى
ادريس الخولاني عن عبد الله بن جواد الازدي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال مستجود بين اخيار الرقال جند الشام
وجند العراق وجند باليمن فعليكم بالشام فان الله تكلم بالشام
واهلها فكان ابواديس اذا حدث بهذا الحديث التفات الى عامه وقال
من تكلم الله به فلا يصعب عليه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ربي ليلة اسرى بي الى السماء عمود ايضا كانه لولوة تجلده
الملائكة قلت ما تجلوه قالوا عود الاسلام امر يا ربنا ان نضعه
بالشام وسما انا باسم ربي عود الاختلاص من تحت وساد في
ظننت ان الله تعالى قد تجل من الارض فاقبعت بصري فاذا هو
نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام وروي عن الحسن
ابن شجاع الرعي عن كعب الاحبار ان رجلا قال له اريد الحج
ابتغي فضل الله فقال عليه بالشام فان ما نقص من يومه الا ربهما

بزود في الشام وبمسندة الى كعب قال تحريم الدنيا قبل الشام
باربعين عاما وبمسندة الى ابن عباس قال قال رسول الله
الله عليه وسلم طمة اية الشرق والمدينة معون الدين والكوفة
فسطاط الاسلام والبحر في العابد بين والشام موطن
الابرار ومصر عش ابليس وكهف ومستقر والزنا في الزنج
والصدق في النوبة واليمن من اول مباركة والخزيرة معدة الفلكة
واهل اليمن ابيدتهم رقيقة ولا يعد وهم الرزق والامة من
قريش وسادات الناس بنواها ثم ورثها ابن جواد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال مسكوه اجناد مسندة بشام وعين
وعراق والله اعلم بانها بدا وعليكم بالشام الا وعليكم بالشام
الا وعليكم بالشام فذكروه فعليه يمينه وليسق من عذره فان
تمالي قد تكفل لي بالشام واهله وذكروني في غير الاسلام بلنظر عن
جواله قال يا رسول الله اختك بلد الكون فيه فلو اعلمت لكانت في
علي قريشك شيئا فقال عليك بالشام فلما راكوا هبت للشام قال اتدرون ما
يقول الله بالشام قال لا قال ان الله يقول يا شام انتي صفتي في من ارضي
وبلادي ادخل فيك خيري من عبادي وان الله قد تكفل لي بالشام
واهله وهذه شهادة رسول الله عليه وسلم باختيار الشام
وبا صطفا بديسكانها واختياره لقاطنها وقال عطا الخراساني اني لما
هبت بالنقلة تشاورت من مكة والمدينة والبصرة والكوفة ورجا
من اهل الكوفة فقلت ابن تروان ان اتول بعياي فكلهم يقولوا عليك
بالشام قال العلاء في تفسير سورة الرعد اختلفوا في الذم بما مشق
قال بعضهم انه نوح عليه السلام لما خرج من السفينة وقيل لما
رجع ذوالقرنين من المشرق واشرق على عقبه دمر والانهار ضايحه

امر غلاما له اسم يد مشقة ان يبني له بها مدينة فبناها فنسبت
اليه فبناها دمشق وقيل بناها شيطانان باذن نبي الله
سليمان عليه السلام احدهما اسم يربون والاخر جبرون
فنسبت اليهما البايان المعروفان من جهة الغرب بالجامع
الاموي وباب البريد ومن جهة الشرق بالجامع المذكور بنا
جبرون وباب كيسان منسوب الي كيسان مولى معاوية قيل
بنيت دمشق على الكواكب السبعة فبنا شرق الشمس وباب
توما للزهرة وباب السلام للقمر وباب الفلاديس لطارد
وباب الحبابية للريح وباب الصغير للمشتهر وباب الفرج لرجل
وقال وهب ابن منبه رضى الله عنه اول من عمده مشق غلام لابي
عليه السلام وهب له النهر فلما خرج مسالما من النار قال اول
رضي الله عنه قال حسان ابن عطية اتبعني الجبارين اخذ لوطا عليه
السلام فرج ابراهيم على الله عليه وسلم في طلبه فهو يوم الله تعالى
فاخذ ابراهيم لوطا واهله ثم اتى القرية يقال لها بركة يعود مشق
واتخذ بها مسجدا قلت والدعاء عند مقام ابراهيم في المسجد
وهو منقول عن اكا بر العلماء رضي الله عنهم ومشاهد اليه يومنا
هذا ذكر صاحب خيرة العجايب ان من باب دمشق الغربي
البنفس طوله اثني عشر ميلا في عرض ثلثة اميال مغروم بانواع
الثمار البديعة وليسقه خمسة اثمار ومياه الغوطه كلها تخرج من
عين الفيح وهي عين تخرج من اعلا جبل وتصب في اسفل بصوت
هائل ودرر عظيم فاذا انتهر من المدينة تنفوخ على الاوهي بزود
وبرد اثناء الغرة وبانياس وبشكور وهو الثنوات وشهر سقط
وهو الخنجال ونهر عادية وكل هذه الانهار تخرج منها سوا في



تحترق المدينة فتخرج في مشوارها واسواقها وازقتها وجامعها
ودورها وتخرج اليها بساقيها الا انها عادية فانه ليس للشرب
لان عليه مصعب او مساح المدينة وهو يشق المدينة وعليه قنطرة
والشام خمس شامات هكذا ذكره صاحب كتاب العقد الفريد
قال الشام الاولي غزاة والرملة فلسطين وعسقلان وبيت المقدس
ومدينتها الكبرى فلسطين والشام الثانية الاردن وطبرية
والغور واليرموك وبيسان ومدينتها الكبرى طبرية والشام
الثالثة الغوطة ودمشق وسواحلها وخوران وسليخ ودمشق
والجولان ومدينتها الكبرى دمشق والشام الرابعة قرطاب وحمص
وحماة وسليخ وقنسرين والمعرة وسمرين وحلب ومدينتها الكبرى
حمص والشام الخامسة العواصم وانطاكية والمصيصة وطرسوس
وجبله واللاذقية وطرابلس ومدينتها الكبرى انطاكية فاما فلسطين
فهو اول اجواز الشام من الغرب وما لها من الامطار والسيول واشجارها
قليلة لكنها حسنة البقاء وهي من رفح الى اللجون طولاً ومن يافا الى غزة
عرضاً وغزوهي مدينته قوم لوط والحجارة التي بها يقال لها الحجارة
المنقمة ومنها اليبسان وطبرية يسمى الغور لانها بقعة بين جبلين
وسلمية والشام تتحدربها وذكر صاحب خريدة العجايب في قوله
تعالى بيسان الذي اسره بجده ليلان المسجد الحرام الى المسجد
الاقصر الذي باركنا حوله والبركة الزيادة والها فان قيل كيف قال باركنا
حوله ولم يقل باركنا عليه او فيه مع ان البركة في المسجده تكون اكثر من
خارج المسجد وحوله خصوصاً في المسجد الاقصى قلنا اراد البركة
الدينيه كالانهار الجاريه والاشجار المثمرة وذكر حوله لا فيه وقيل
اراد البركة الدينيه فانه مقر الانبياء عليهم السلام ومعدنهم ومهيكلهم

الوجه

الوجه عليهم والملايكه وانما قال باركنا حوله ككون البركة اعم واشمل
فانه اراد ما حوله ما احاط به من ارض الشام وما قارب منها وذكر صاحب
قصص المعرا كما سمي البيت المقدس مقدساً لانه يتطهر فيه من الذنوب
وقال ابن عباس بيت المقدس عليه الطل والمطر منذ خلق السموات
والايام قوله تعالى ولو طاب لوطا لارض التي باركنا فيها للعالمين
لان كل ما في الارض عذب بخمرنا منذ اوجدنا الصخره التي تخرج من بين
ياضها قال تعالى واوبناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال ابن
عباس هي بيت المقدس وهو قول قتادة وكعب قال كعب هي
اقربه الارض الى السماء بثمانية عشر ميلاً يعني ان الربوة المكان
المرتفع وعن ابن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع من مد ابين الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت
المقدس وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله يا شام انتى صفوة من بلادى وانا سابق اليك صفوة من عبادى
من كان مولداً فيك فاخترت غيرك فيذنبه يصيبه ومن كان مولداً
في غيرك فاخترتك غيري فربحة منى يا شام اتسعى بالرزق كما يتسعى الرمح بلوله
وعين عليك بالطل والمطر منذ خلقت السموات والايام من بعدك فيك
المال لا يعدم فيك الخبز يا قدس انت مقدس بنورى وفيك الخير
ازفك يوم القيامة كما توفى العرس الى جعلها ومن دخلك استغنى
من القمح والزيت وغيره ومن الاحاديث القدسيه قال الله تعالى
معظمها ومن حرق في حال التجلى والرضا انا الله رب الشام لا ادبرها
ظلم ظالم وحده الشام طولاً والعرض الى الغرب ومن معاذ رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان الله عز
وجل سيقع عليك الشام من بعدى من العرش الى الزمان وجاهلهم

ونجيناها صح

عليك صح

بلوله

ونسأوه من بطون الى يوم القيامة فذا اختلا منكم بسا حله من
سوا حل الشام او بيت المقدس فهو في جهاد الى يوم القيامة ومن
لعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الشام
وهو بيت المقدس امة جنني و قدسي وصفوني من بلاد من وسكنها
فبرحة من ومن خرج منك فبسخطي وعذابي سعيد الخدر يرض
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرجال
الا الى ثلاثة مسا جد المسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدي هذا
وذكر الشيخ نجم الدين الغيطي في فضل الشام وما ورد في حدها
وذكر تسميتها قال الله تعالى واوبياهما الى ربوة ذات قرار ومعين
قال عبد الله بن دمشق وقال ابن عباس هي بيت المقدس وروى
ابو امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الربوة بالشام
ولها الطول مدينة يقال لها دمشق وهي اخر مدائن الشام وروى
معمر بن قتيادة في تفسير قوله تعالى واوردنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاريبها التي باركتا فيها قال هي مشارق الشام ومغاريبها
قال صاحب مشي الغرام معنى قوله تعالى مشارق الارض ومغاريبها تاويله
جهات مشرقها ارض الشام وجهات غربها ارض مصر واختلف الفسوف
في الارض المقدسة قال مجاهد الطور وما حوله وقال الضحاك ابلها بيت
المقدس وقال ابن عباس وعكرمة والسدي اربحا وقال الكلبي دمشق
وملسطين وبعض الاردين وقال قتادة الشام كلها ومجموع هذه
الاقوال الاخراج الارض المقدسة عن الشام واما تسميتها بالشام قال
الغوريون اسم بلاد تذكروا وتونس يقال شام وسام وسميت شاما
لانها عن شمال الكعبة كما سمى كل من عن يمين الكعبة من بلاد حوران
وقيل سميت بذلك لان اسمها نوح عليه السلام لما خرج من السفينة

فمنهم

فمنهم من اخذ نحو يمين الكعبة ومنهم من اخذ نحو يسارها
فسمي الموضع باسم الجهة الماخوذ منها قبله بما وشام وقيل
سمي بذلك الجبال الذي هناك بيض وسود كانها شامات
وقيل سميت باسم سام ابنت نوح لانه اول من نزلها وتطيرت
العرب من سكنها وكروحت ان تقول سام لانه اسم الوفا
فقال شام وقيل لكثرة قراها وتداي بعضها من بعض تسمية
بالشامات وقيل قوم من بني كنعان ابن حام خرجوا عند تفرقوا
فتشاموا اليها اي اخذوا ذات الشمال فسميت بذلك شام واما
حدها فان حدها من الغرب البحر المالح وعن ساحلها يد تداب
ومن الجنوب رمل مصر والعرش ثم قبه بنى اسرائيل وطور سيناء
ثم تبوك ثم دومة الجندل ومن الشرق بئر بيه سما وية وهي كعبة قعدة
الى العلق نيز لها غرب الشام ومن الشمال محالبي الشرق الفلاة الى
بلاد الجزيرة ومسافة طولها من العرش الى الفلاة يوما او اكثر وقال
صاحب كتاب السالك والما لك يوما وعرضه فيرين وينقص اكثر
خسة وعشرين يوما واقلة تسعة ايام سيرة الحجج واوسط خمسة
عشر يوما وهذا الحد يد ذكره مورخ الشام الحافظ تميم الدين
الذهبي في كتاب البلدان وحكاها صاحب مشي الغرام قسم الاويل
الشام خمسة اقسام الاول فلسطين سميت بذلك لان اول من
نزلها فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام ابنة كوش بن ابنة معمر بن يونس
ابنة يافث ابنة نوح واول حدها من طريق مصر في وجه العرش
ثم الرملة زملة فلسطين ومن مدن فلسطين ابلها وهي بيت المقدس
بينها وبين الرملة ثمانية عشر ميلا وذكر الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
رحمه الله في تجميعها هذا الشام فاجد الله تعالى علان جنب ايضا الاما

وكرة البنا المكف والنسوق والعصيان وجعلنا من اهل الشام الذي
باوك الله فيها للعالمين واسكنه الانبيا والمسلمين والاوليا المحاصرين وحفظ
بالملكوت المقرب وجعله في كفا لربه العالمين وجعل اهل على الحق فاهرين
لا يجر من خذلهم الى يوم الدين وجعله معقل المؤمنين وولي اللاد
سماه مشق الموصوف في القرآن المبين بانها ذات قرار ومعين كذلك روي
عن سيد المرسلين وجماعة من المفسرين وبها ينزل عيسى ليعزاز الدين
ونصر الموحدين وقتل الكافرين وجعلها عند الملاحم فسطاس المرسلين
ثم قال وقد فرأى الله سبحانه وتعالى خط دمشق بما اجراء فيها من
الانهار وسلسله من مياهها خلال المنازل والديار وانبت بظاهرها
من الحبوب والثمار والازهار وجعلها موطن العبادة الاخيار
وساق اليها صفوة البراءة في الجامع الصغير منزل عيسى ابن
مريم عند المنارة البيضاء مشرق في دمشق للطبل في الكبريت اوس
ابن اوس ومن فضائل الشام قال ابو عبيدة رضى الله عنه
لا تسبوا اهل الشام فانهم جند الله المقدم وقيل ان دمشق
افضل بقاع الشام ما عدا بيت المقدس ومما يدل على بركتها في فضل
اهلها كثر ما فيها من الاوقاف على انواع القربان ومما ذكره الخليل
وان مسجدها الا عظيم لا تخلوا في معظم الليل والنهار ومن قارئ الكتاب
الله تعالى او مصليا او ذكرا او عالما او متعلما وقال زيد بن جابر
سوار من ذهب وزنت ثلاثون مثقالا معلقا في قنديل من قناديل
المسجد اكثر من شهر لا يتبد احد ياخذ وقيل ان في دمشق وثقلا
اماكن فضيلة منها مسجدها الا عظيم قال سفيان الثوري روى عن
هلا في مسجد دمشق تعد بثلاثين الف صلاة قال القرطبي في تفسير قوله
تعالى والتج قال هو مسجد دمشق كان بستنا لليهود في ثنتين كثير

وعن

وعن عثمان بن ابي عامر قال في قبلة مسجد دمشق قبر سيدنا هود
بن الله عليه السلام قال ابن شاكر الكلبى في تاريخ عيون التواريخ كانت
ابتداء عمارة الجامع الاموي بمشقة سنة ست وثمانين وتكامله بناؤه
في السنة السادسة والتسعين من الهجرة النبوية مدة عمارة عشر
سنة على يد يانيد الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الخليفة هو الله
عن المسلمين خيرا وقد كانت بنته اليوفان قدما وكانوا يعبدون فيه
الكواكب السبعة وكانوا قد جعلوا ابواب دمشق سبعة ابواب على عدد
الكواكب زحل على باب كيسان لان زحل في السماء السابعة والمشتري
على باب الصغير لان المشتري في السماء السادسة والمريخ على باب الجابية لان
المريخ في السماء الخامسة والشمس على باب شرق فاة الشمس في السماء
الرابعة والزهرة على باب توما فاة الزهرة في السماء الثالثة وعطار على
باب الفل ويحيى القاف ويحيى باب الفرج فان عطارد في السماء الثانية والزهرة
على باب السلام فاة القمر في السماء الدنيا قال صاحب عجائب المخلوقات
ان الشام جعلها العدد والسلام على التابيد والدوام ومن خصا يصورها
انها كانت مواطن الانبيا عليهم السلام ومعدن الزهاد وعشر العباد
يصيرها التفاح الذي يضرب به المثل في الحسب والطيب والرائحة وثبها
الزجاج الذي يشبهه بكل شئ رقيق فيقال عن السنة الايام ارق من
زجاج الشام ومنها غوطتها واطيب نزه الدنيا اريج غوطة الشام
ونور الايله وشعب ايوان وصفد سمر قند فاما الغوطة قال في الحا
الصغير من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فسطاس المسلمين يوم
المحمة الكبرى بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق في
منازل المسلمين بن يومئذ لا احد في مسنده عن ام الدرداء قال صاحب كتاب
السالك لها ذكر في افار عديدة ومدينتها دمشق ام الشام بكسر ال



وفتح المير وفي لغة قليلة بكسر الميم قيل هي ذات العباد وقيل كانت دار
نوح ومن سوا حله طرطلس وفي كتاب الادريجيين البلدانية للحافظ ابو الفاس
عن هبة اللباب عساكر ان دمشق ام الشام واكبر بلدانها وهي من الارض الملقبة
وقال في تحفة الحبيب منقول من نزهة المجالس منها الى دمشق جبل قاسم
الذي يدعى مغارة الدم وكهف شمليها ومقام الاربعين ومدفون في سفح من الاولياء
العظام قدوة المحققين وسلطان المدققين الشيخ محمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن
العرب بن الحاتم الطائي المغربي الاندلسي والشيخ وكنهه الدبوع واعلم العمل المتبحرين
افضل الفضلاء المقرب الشيخ ابو عمر شيخ الاسلام واخيرا شيخ موفوق الدبوع
والشيخ الامام العالم الهمام والوالد تعالى صاحب الكرامات بين الامام سيدي
ابن قوام الباسني والشيخ محمد بن زعيم والشيخ عبد الهادي والعلامة الخوارزمي
والزهدي الناصبي والوالد الشيخ عروك وسيدي الشيخ قير والشيخ العلاء
ابو اسامة صاحب التاليف وعرة كثيرة من المشايخ الكرام والعلما الاعلام
والصالحين والزهاد والمنورعين فنه شرف هذا الجبل الذي يعد قطعة
مفاحد قوية يقال لها بئر قال الزهر بن رضوان عن من صلى في مقام ابراهيم عليه
السلام يومئذ اربع ركعات حجت من ذنوبه كيوم ولدته امه ولم يسئل الله شيئا
الا اعطاه قال مكحول النابعي رضوان الله عنده مغارة الدم موضع الحجاجات والمواهب
من الله تعالى فانه لا يوجد مسابلا في ذلك الموضع قال عزير بن الخطاب لعنه الاحبار
الله عنهما اخبر عن الاخلاق كيف خلقها الله سبحانه وتعالى قال خلقها
وقسمها فقال للشيطان ابن تختار قال البادية فقال الصبر انا معك ثم قال
للفقر ابن تختار فقال الحجاز فقالت القناعة وانا معك ثم قال للغنى ابن
قال مصر فقال الذل وانا معك ثم قال للبلد ابن تختار قال الغربة فقال سوا
الحلق وانا معك ثم قال للحسد ابن تختار قال للشام فقال الشر وانا معك فاذا
كان الانسان ساكنا بالشام سماه الحسد فهذا يكون اعدا عيشه من نعم الله

للعالي

تعالى قال عليه رضوان الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثمان
بانشام اعطى الامان من شغطية القبر والجواز على الصراط قال الحنبل بن
التاريخ في الانس الجليل ان اسمها بيت المقدس وروشلما ويليها وطاولي عراب
الخطاب رضوان الله عنه الخلافة اول من امر به عنك خالد بن الامارة ووليها
عبدة ابنه الجراح على الجيش والشام وارسل بذلك اليهما فانها كانا قبل
وفاء النبي بكون رضوان الله عنه في وقعة البرموك وفرغ منها وقصد دمشق فلما
ورد عليهما الكتاب تار ابو عبدة ونزل دمشق من جهة باب الجابية ونزل
خالد من جهة باب شرقي ونزل عمر ابن العاص من جهة باب توما ونزل يزيد بن
ابو سفيان من جهة باب الصغرى الى باب كيسان وحاصرهما قومه من سبعين
ليلة وفتح خالد الوليد ما يليه بالسيف ففتح اهله دمشق وبذلوا الصلح
لاربعين من الجانب الاخر وتحوّلوا اليه فامتهم ودخلوا في وسط
البلد وبعث ابو عبدة بالفتح الى عمر بن رضوان الله عنه ثم فتح بعد دمشق
بعد حصار طويل وفتح حماه صلحا وكذلك المعرة وفتح الادقيبة عنوه وفتح
جبله وانظر موسى وفتح حلب وانطاكية وفتح بلاد اخرى منها قيسارية
وسبسطية التي يقال عنها انها فلسطين الصغرى ويقال ان بها قبر سيدنا
وسيدنا يحيى عليهما السلام بداخل الغار ويوسط الكنيسة التي هي الان جامعها
وقد صارت قوية من قري نابلس في عصرنا وفتح نابلس ولذ وياقنا وملكها
جميعها سنة خمسة عشر من الهجرة النبوية الشريفة قال صاحب تدير العلى
عن شيخ ابن عبدة قال ذكر اهله الشام عنده على ابنه ان طالب رضوان الله عنه
فقالوا العنهم امير المؤمنين فقال له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا بد ان بالشام وهو الاربعين كلما مات رجل بدل الله مكانه رجلا
يستحق بهم العيش وينص بهم على الاعدا ويعرف عن الشام بهم العداوة
احد في مسندة وفي الجامع الصغير صفوة الله من ارض الشام وفيها صنوفة

من خلقه وعباد وولايد خلقه الجنة من اهل بلده وقال الفضل ابن
فضال الابدال بالشام خمسة وعشرون عشرة شخص وثلاثة عشر
ورجلان ببيسان وقال الحسن بن يحيى سبعة عشر مشوق واربعون
ببيسان والشام موطن اكثر الانبياء وموضع العباد والزهاد وبها الابرار
وسكنهم بجبل اللكان ويقال الكمام ويجعل لبنان وعنه عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيرة عشرة اعشار تسعة
بالشام وواحدة لساير البلدان واذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم
قال الطبري في معجم الكبير عن عبد الله بن مسعود موقوفا عليه قال
قسم الله الخيرة عشرة اعشار فجعل تسعة في الشام وبقيته في ساير البلدان
وقسم الشاة تسعة فجعل جزء منه في الشام والباقي في ساير البلدان الارض وجزء
صاحبه كتاب الانس عن عبد الله بن عمر انه قال صلى الله عليه وسلم قال دخل
ابليس العراق فقتل حاجته منها فمكث ثم دخل الشام فطرحه ثم دخل
مصر فباض بها وفرح وبسط عبقرية وبسطه الى خزيم ارضه فانكرا لاسوة
الفضي الا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الشام
صوت الله في ارضه ينتقم بهم مما يشاء من عباده وعنه كعب بن ابي
مزريق الشام سيف الله تعالى ينتقم بهم من عباده في ارضه وعنه عوف بن
عبد الله بن عتبة قال قرأت فيما انزل الله علي بعض الانبياء الشام
كنا نتى فاذا غضبت على قوم وميتهم منهم منها وبسنة الى ابنه عيسى
القباني الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الابدال من الشام والنجباء
من اهل مصر والاخيار من اهل العراق قال صاحب خزيرة العجايب
ان بحر الغربة هو بحر الشام وبحر القسطنطينية ماخذه من البحر المحيط ثم عند
شرق قازين شماله الى انكلس ثم بلاد الفرنج الى القسطنطينية وعنه من جهة
الجنوب الى بلاد اولها اسلام سبعة وطلع الى طرابلس والاسكندرية

ابن ابي عمير في القبايل والاعمال
سنة ابن عباس القبايل والاعمال
ملا

ثم

ثم سوا الحد الشام الى انطاكية وغيره من البحر العظمى كجزيرة قيسية
واما مدينة نابلس فيقال انها مدينة السامرة وبها البيعة التي حفرها
رسول الله عليه السلام لما جلس يطلب من الملائكة ما للشاة وعلى الكا كيميته
معهودة قلت نقل بعض السلف ان تنور سيدي نبي الله صلى الله عليه
السلام بها وانه السفين من بواديها حال وقت الطوفان فقدمت
وان تابوت سيدنا يوسف الصديق من بلادها اخبره موسى عليه السلام
وجرى به الى القه من قبل مصر ودفن في عار جبرون عند والدمرج
الحليل ويقال خارج الصور السليان وقيل انه مدفون مشرق
مدينة نابلس فلهذا يقال في حقها قدست ثم قدست قلت والتقد
المراد بالتطهير فانها تطهرت مرتين بالفتح في الزمن السابق من ايام
الكنار مرة بالفتح العربية على يد ابوعبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه
والمرة الثانية على يد الملك صلاح الدين رحمه الله وهو الفتح صلاح
وبها محكمة سيدنا يعقوب عليه السلام وهو المكاف الذي يقال له
مسجد الخضرة ويجعلها القبلى مكانه يقال له المائجة وقيل ان المائجة
التي تولى على سيدنا عيسى عليه السلام بهذا الموضع والله اعلم بحقيقة
الحال قوله تعالى انهم باركنا حوله هو غير ببيسان والاردن ومدينة
نابلس لما بهم من الاشجار والثمار والانتجاد ومد فون بها وينواحيها
كثير من الانبياء سيما اولاد يعقوب الانبياء والاسب عليهم السلام ونقل
الحلق عن السلف انها ثامن مد امة عشت على وجه الارض ويقال في
حقتها نابلس البرية مد مدرة الظلمة لا تحفر ماؤها ولا يغتن بعينها
قلت ولولم يكن لها الشرف والتقد من الامم لثرفت باحة الحج الشريف
وغد منهم لسيد الانبياء والمرسلين وقيا مهم في هذه الحدة مقام
خليفة رب العالمين واما عند قلات هي مدينة حسنة وبها ببسانين

يس

www.alukah.net

دعما ووشاهد غرار ومن فون بها كثير من المشهد او الصالحين
الابرار قال صاحب كتابه السالك بين الرومله وبيت المقدس ثمانية
عشر ميلا وعسقلانه ومدينة الخليل ولد ومبصطيه وبالبحر وسافرة
فلسطين طولها من ربح الى حد الجوف للراكب الجود بمومان واما بسائر
فاكثر من اربعة ايام وعن منها من يافا الى اريحا يومين واما بئر موسى
الصدوق الى القاه اخوته فيه بالاردن على اربع فراسخ من طبرية ما يلي
دمشق قال الاصطخري وعيش وكنان منزل بنبلس بين نابلس وبين
قوبه يقال لها سبخل ولم يزل هذا البيوت للثامن يتبعون بها من
من ماربها واما جبل طوس سينا بقوم مدين بين قريه مكر بقره ابله كان
عليه الخطاب لموس بنو الله عليه السلام عند خروجه من مصر وكان اذا جاء
موسى النبي ينزل عليه الغمام وهو يدخل في الغمام ويكلمه وهو الجبل
الذي لا يخلو من الصلوا وتجارته كيف كسبه خرج منها صورة شعرة
العليقة كما ظهر لموسى في شجر العليقة الفار واما جبل طور هارون جبل
مشرق على بعة المقدس واما غاسمى طور هارون لان موسى بعد فعل
عبدة العجل اراد المضي الى مناجات ربه فقال له هارون اجلس معك
فاني لست امان ان يحدث بيني وبين ابن اسرايل حادثة فيغضب الله
مرة اخرى على فخذ معه فلما كانا ببعض الطريق اذ هما جالسين يجلس
قبل نوقفا عليه وقال لمن تحفل هذه القبر فقال لا اشبه الناس بهذه القبر
الهارون ثم قال له بحق الهلك الامارت وابصرت هلك هو واسع فترج
هارون وشبابه ودفعها لموسى ونزل القبر نام فيه فقبض الله روحه الى الله
وانضم القبر فانصرف موسى بالكلية حزينا على مفارقتة وانصرف الى بن اسرائيل شيئا
هارون فاتهم وقتله فدعى الله تعالى حتى اراهم تابوت بين السماء والارض
عازا من الجبل فسمى طور هارون وقال صاحب كتاب السالك والملك

مجالس
اخهما بن جيس مخفران

قسم

قسم الشام خمسة انطاكية وحده ورمه فلسطين وطبرية ودمشق
الشام قال واما حوران فدبنتها العظم طبرية ويجعل في الشفا
للقاضي عياض رحمه الله انه قال في وقت ولادته صلى الله عليه وسلم
وغاصت بحجرة طبرية وانما هي بحجرة مساوية ومن مدنها القوم والبر
وبيسان فيما بين فلسطين والاردن بضم الهج وسكنه الولا وتشديده
النون وهو القهر المعروفة بالشجرة المذكورة في قوله تعالى ان الله مبتليكم
بنهر واما حرمي قبيلة لا تدخلها حيمه ولا عقرب وقال قتادة نزلها حرمي
صحابة ومن اعلمها مدينة سلمية واما قنسرين ومدبنتها العظمى حلب
ومن اعمالها مدينة سرعين وانطاكية ويقال بها قنسرين الجار وذكروا
لكل قسم هذه الاقسام الخمسة بلاد ومعجلات وفي بعض الاجز اتفق بعض
العلماء على ان الشام افضل البقاع بعد مكة والمدينة وذكر صاحب كتاب
الانسان مستنده عن كعب الاحبار ان الله سبحانه وتعالى بارك بالشام
من القارة الى العرش وقد اشار كعب الى ان البركة بالشام وان قوله تعالى
الذي باركنا حوله لا يختص بمكان منه دون مكان وانما هو عام مستوفى
لجميع حدود الشام والله اعلم قال ابن عبد السلام فاذا كان الشام
عند الله بهذه المثابة وهذه المنزلة وكانوا في حلاسته وكفالمه وذلك
عنان دمشق خير بلاد الشام فلذلك خير السلف وشاهد الخلق ان ملكا ومثله
خير ملوك الاسلام فنه بسط منهم على اهلها الفضل ونسبهم العول فان
النسب يتدر عليهم من السماع ما يحصل له من الودع قلوب الابوار والاولاد
والعلماء ما يليق بالله عز وجل من الرغب في قلوب الاصدقاء والاعيار والاولاد
والخيار ومن علمهم من ملوك الاسلام بخلاف ذلك امد بهم الضم ونزل عليهم
من الباس واخذهم بالحدوث والكبرياء فانه الله تعالى لا يهمل به يعامله
باستلاء لكره في حياته وبالاقايرة انواع البلايا وتفتح ابواب الشقا مع ما خوة



على عزة وذلك لانهم اتصلت اذ بيتهم بالابدال وهم الكبر الاولي لقول
ابن جرير طالع كرم الله وجهه ورضي عنه لاشبهوا اهل الشام وسبوا
ظلمتهم الا لاشبهوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم الا لاشبهوا اهل الشام
وسبوا ظلمتهم وذكر بسند الى الحسن بن شجاع الرعي عن كعب قال ان
الله تعالى بارك في الشام من العرش الى الغلابة وسبوا ايضا ان الشام
ارض المحشر والمنشر عن يحيى بن ابي ابي زيد ابن ثابت قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع اذ قال طوي للشام قيل ولم
يارسوله الله قال ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها وفي الجامع الصغير
عند صلوات الله عليه وسلم طوي للشام ان الهمم انما سطر رحمة عليه للطير
الكبير وسبوا الى واثلته ابن الاسقع قال ان الملائكة تغشون منكم في
دمشق ليلة الجمعة فاذا كانت بكرة النهار تقرقوا عابوا بها برائتهم وينوون
ثم يرتعدوا وهم يدعون الله الهمم اشق مضجهم ورد غائبهم وقال بعض الفراء
ان الربوة ارض الكوفة وقيل دمشق والربوة الذي قال الله تعالى عنها وان
قرار ومعين وهي الربوة التي يطأ خلق وهي مدينة دمشق وبها مهد سيدنا
عيسى بن مريم عليه السلام قال صاحب شجرة العجايب جبل الربوة عاقوبت
من دمشق ذكر بعض المفسرين الملائكة بقوله تعالى فاوميا هم الى ربوة ذات
قرار ومعين وهو جبل على قلعة مسجد حسن بين مسابطين واشجار ارياني
ورياحين من جميع جوانبه وله شيا بيك مظهره عاز ذلك كله ولما ارادوا
اجرا نه تورا وقع ذلك الجبل فطريقه معترة فمقبوه من تحتها وارجا
من التقبوع عار اسد نه زيد وهو بقوله من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل
كهن صغير يزعم ان عيسى ابن مريم ولد فيه وذكر ان جبل قاسون مشرف
عادمشوق فيه ثمار الانبياء عليهم السلام وهو معظم بين الجبال وفيه
مغارات وكهوف ومغارات للصالحين وفيه مغارات مغارة الكهوف
مغارة الجوع يقولون ان اربعين نبيا من الانبياء ما تواجدوا بها من الجوع ومغارة

الدم هي المغارة الذي قتل قابيل اخاه هابيل بها وهناك حجر يزعمون انه الحجر الذي
قلقه هامة وذكر انه القاهر نه حماء وحجر المسر بالاربط من حرم من الاربط وحجر
من اعمال بعلبك اصله منبج من تحت صخرة القدس ومصب في البحر من السودان
انطاكيا وهي العاصي لان اكثر الانهار تنوجه نحو الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال واما
نهرة الفرات العظمى فهو نه عظيم عذب طيب ذو عيبه نحو حرم من ارضه ثم الى القيا با
من خلط والى ملطية والى سميسما والى القدم الى عانة ثم الى هيت فيسقى الى هناك
المرارة والبسة ثم ينصب بعضه في الدجلة وبعضه يصير الى بحر فارس والفرات
فضايل كثيرة وروي ان اربعة من انهار الجنة سيجو ووججو والنيل والفرات وعن
عاض الله عنه انه قال يا اهل الكوفة ان نهكم هذا ينصب اليه من ايام الجنة
وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه شئت من ما الفرات ثم استرا وحمد الله
تعالى وقال ما اعظم بركته لو يعلم الناس ما فيه من البركة لفضوا على حافتيه
القيامة ما انفس فيبذوا عاهة الا شفاة الله وعن السدي رحمه الله ان
الفرات مد ارضه محمد رضي الله عنه قال في رواية عظيمة فيها كثير من الجنة
فامر المسلمون يقسمونها بينهم فكانوا يوزونها منها من زمان الجنة قال الحنبل
صاحب التاريخ المسما بالانس لجليل مدينة نابلس وهي المشرف بسنده عن كعب
قال احب البلاد الى الله الصيام واحب الشام الى الله القدس واحب القدس الى الله
جبل نابلس ولياتين عن الناس زمانا محسوبا بالجبال بينهم ونابلس مدينة بالار
المقدسة مقابل بيت المقدس من جهة الشمال مسافة نحو يومين يسير الانتقال شرعا
منها كثير من العلماء والاعيان والصلحا وهي كثيرة الاعين والشجار والثمار ومعظم
الاشجار ينمو اجها الزيتون وقد قيل ان سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام قبره
بالقرب من مدينة نابلس بين قرية بلاطا وعكر وقيل انه يوسف الصديق الذي كفل
مريم وسيدنا عيسى المتوجه بها الى مصر وعاد بها الى الناصرة وهو من قوتها
الحل والله اعلم بحقيقة الحال وبها مشهد يقال انه اولاد يعقوب عليه السلام



لا تحمل هم فان حاجتك مقضية ان شاء الله تعالى

وتواجها مشاهد كثيرة تنسب اليها من الانبياء عليهم السلام ويقال ان سيدنا
 العزيز نزل الله من فوق بقية عمه من اعمال جبل نابلس القبل وهو الذي امانه الله ثم اجاز
 والقبائل الساكنة قبل التوراة بعد ان كانا يرقها تحت نصرة فتلاها عليهم واعادها وهي التي
 هي موجودة اليوم هنا وقيل ان العزراة هارون قبيل الله من فوق بقية العزراة
 من اعمال القديس واما سيدنا سمول عليه السلام ومولده بقية السيل من اعمال جبل
 بقية سيل نابلس الشام وقيل من اعمال جبل نابلس القبل ولما حفرته العزراة دفن بقية من اعمال
 القديس عمار من جبل واسم القبة عند اليهود رايه وقبرها هذا الذي يظهر بزار
 واما نابلس وقد افتتحها الملك صلاح الدين على يد حسام الدين محمد بن عبد
 الجبار فلما سار على سميت نابلس وهو من مخطوطي قتلها ووجد مشهد زكوا
 عليه الصلاة والسلام قد اتخذوا القسوس كنيسة فاعادته مشهد كما كان
 ثم قصد نابلس وغازلها وحاصرها واطال حصارها ولم يزل معها عليها حتى
 استامنوه ووثقوا بابانها ثم سلوها وخصلت لهم نابلس واعمالها وكان
 معظم اهلها وجميع سكانها مسلمين وكانوا في شدة عظيمة من الفرج
 وذلك في حدود سنة احدى وستين وخمسمائة من الهجرة ثم بعد ذلك
 استولى عليها الفرنج واخذوها من ايدي المسلمين فحضر السلطان الملك
 الصالح صلاح الدين اليها وحاصرها واحرقها واحرق ما يتلك النواحي
 وقتل وامر وسبي حتى ملكها وفتحها ثانيا وعاد اليه دمشق سنة احدى
 وثمانين وخمسمائة واما يوسف النبي عليه السلام لما تولى دفن بقية
 كفر حارس من اعمال جبل نابلس القبل وهو صاحب الدعوة للشهس
 بالوقوف بان لا يعيب فوقه بامر الله عز وجل وان يطول النهار حتى
 يتجا قوق اعداء الذين القوم الجبابرة فطال النهار ساعة حتى نفذ
 قدر الله وامر وقد فون عنده ايضا ذوالكفل عليه الصلاة والسلام
 قد صاحبه انقاذ الاخصان من دم وعيسى عليهما السلام اقاما
 اثنى عشر سنة بعد توجهها من بيت المقدس وهو بقية الناصرة ويقال
 ان اسم القبة المربعة مقصورة وتزل معها الانصار من الحواريون هكذا نقله ابواسحق
 التلمی

من اعمال سيدنا
 ثمانية عشر مشهدا
 اكثر وبها سميت
 النصارى

التلمی في تفسيره والله اعلم وعن خالد معدان ان هذا بيت المقدس
 بابا من السماء يهب على الله منه كل يوم مسعودون الى ملك يستغفرون
 يحد منه يصلي فيه قال وعيسى بن مريم ورضي الله عنهما هبطا من بيت المقدس
 جبرائيل الله وحق على الله ان لا يعذب به جبرائيل وقيل لربنا ابنه عظاما
 تقول لا بيت المقدس فقال الله تعالى افضل ما فيه موضع الاوقاف محمد فيه
 ملك او نبى فلعل جبهتك ان تواجي جبهته ملك او نبى وقال مقاتل ابن
 سليمان ما فيه موضع يسر الا ومجد فيه نبى من نبي او قام عليه ملك من نبي
 وذكر ان كل ليلة ينزل سبعون الف ملك الى مسجد بيت المقدس يهللوا
 ويكبرون ويسبحون ويقرعون ويحفظون ولا يعودون الى يوم القيامة وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع مدن
 مدائن الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس ويقال ان الروم
 كانت اربعة الاف ضيعة وان السلطان الملك صلاح الدين هدم
 قلعها مدينة لدة في رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة واما
 فلم يبق لتلك الاوصاف اثار التي كانت بالروم وقد زال اسوارها وسوا
 القديمة لاستيلاء الفرنج عليها نحو المايه سنة ولم يبق من المدينة قبل ط
 من اطلها وبنى فيها مساجد وبنابر مسجد من زمن الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون واما الجامع البيض بناه سليمان ابن عبد الملك احد خلفاء
 بني امية لما ولي الخلافة في سنة ستة وتسعين من الهجرة وقد كان يصحبه
 غار مسدد ومهاب ففتح بايد وفتح ويقال ان بها دفن سيدنا صالح
 بنى الله ويقال ان الملك ناصر عمر بن ابي المشهور التي هي من عجائب الدنيا
 في الهيئة والعلو والدعاء بهذا الجامع مستجاب وبالروم قد السيد الجليل
 ابن العباس رضي الله عنه اذ عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي
 غسل النبي صلى الله عليه وسلم لما توفى واما مدينة لدر وهي التي صلى الله
 عليه وسلم انه ذكر الراجال فقال بعقله عيسى انما من بيها له فهو هذا الحد

الاول

من عداوتك واهجاء بعضهم الى بعض من خرافات الاقاول الباطلة
المتعلقة بامر كخاصة لا بما يحبه وامور الانبياء عليهم السلام قلت و
القول على رضى الله عنه لا تسبوا هذه الشام وسبوا فظلمتهم اقول
والظلمة ليست من الحكام وانما من اغنياؤها ومغنيها ورؤسائها وكبارها
واشرها وجبايرها يتجرون بانواع التعديات والمظالم ونهب اموال البعث
والغيبه والهميمه والادلاء بما ينهبونه والاكباب على المعاصي والفواحش
وتركهم الصلاة من السنه والمفوضات فانهم ليسوا بظالمين فيهم
عليهم قوله تعالى وما ظلمون ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال العلا
شيخ الاسلام ابو السعدي في تفسيره وما ظلمون كلام على نعمتهم الخطا
السابق للابدان باقتضا الجنبايات المخاطبين للاعلى من عندهم وتعداد قبايحهم
عنه غيرهم عن المباينة والافتعاع وبقائه امر محقق عن التصريح به
فظلموا بان كفر وارتكبت النعم الجميلة وما ظلموا بذلك ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالكفر اذ لا يتخطاهم من فرقة وعن فسادهم في الظلم واستمرهم على
المعاصي والكفر قلت ونعوذ بالله من كذبات النعمه كما انشد بعضهم حيث
انشد اذ كنت في نعمه فارعدك فان المعاصي تغربل النعم وداوم عليها بشكر الاله
فان الاله سبحانه النعم فانظر الى القرون الاولى من بني اسرائيل وما صدر لهم مع سيد
موسى عليه الصلاة والسلام حين تاخروا التيه اظلمهم الله بالجحيم وانزلنا
عليهم المن والسلوى فبينهم وجنتهم وقلة اعتمادهم وعدم توكلهم قال
شيخ الاسلام ابو اسحق التعال في تفسيره قوله تعالى وما ظلمونا وما فرونا
بالعصية وكن انفسهم ضلوا باصحابهم عذابي وبقطعهم مادة الرزق
الذي كان ياتيهم بلا كلفة في الدنيا ولا تبعه في العقبه والتقدير فكفروا

هذه النعم وما ظلمونا قيل اذ لم يدخلوا مع موسى قومه الجبارين
بما ظلموا انفسهم حين تركوا امرنا فحبسوا في التيه فلما خرجوا من
التيه قال لهم الله ادخلوا هذه القية قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا
هذه القية قال ابن عباس رضى الله عنه هي الجحيم وهي قومه الجبارين
وكان فيها من بقيه قوم عاد يقال لهم العمالق واسمهم عوج ابن
وقيل هي البلقا وقال ابن كيسان هي الشام وقال الضحاك هي مكة
والاردن وفلسطين وتدمر وقال مجاهد بيته المقدس وقال مقاتل
ايليا وادخلوا الباب يعني باب من ابواب القية وكان لها سبعة ابواب
مسجد منحين متواضعين قال وهب قيل لهم ادخلوا الباب تسجدا
اي اسجدا واشكروا الله لانهم كانوا اذنبوا باثامهم ودخلوا الى
فلما فصلوا من التيه اذ لم يدخلوا من القية بل من الخفية بابا لهم دخلوا
التيه مع موسى وقول حطه قال قتادة حط منا خطايانا امره والتم
بالاستغفار وقال ابن عباس لا اله الا الله فحط الذنوب تغفر لكم خطايا
وقال شيخ الاسلام ابو السعود مفتي الانام قوله تعالى واذ قلنا تكبر
نعمة اخرج من جنبابه نعماني وكفرت اخوى لاسلافهم اي واذكروا
وقت قولنا لا يا ايكم اثم اذ قلنا هم من التيه ادخلوا هذه القية
وهي بيت المقدس وقيل ارضهم فكلوا منها حيث شئتم وغداي
واسعد هنيئا على وجه الإقامة والسكنى وادخلوا الباب تسجدا
اي باب القية على ما روي انهم دخلوا ارضهم في زمن موسى عليه
السلام او باب القية التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يدخلوا
بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام مسجد اي متطامن من
منحين او ساجدين لله فشكروا على اخراجهم من التيه وقولوا



اي مسكنا وامرنا حطة ونهي فعله وقوى بالنصب على الاصل يعني
حط غناذ نوبنا حطة وقولوا اي قولوا هذه الكلمة وقيل معناه
امرنا حطه اي يحط وحالنا في هذه القرية ونقيم بها تقف لكم خطاياكم
لما تفعلونه من السجود والادعاء واستزيد المحسنين ثوابا جعل
الامتثال توبة للمسمى وسببا لزيادة الثواب للمحسن واخذ ذلك
عن صورة الجواب الى الوعد ايذانا بان المحسنه بصدور ذلك وان لم يفعل
فيكون اذا فعله قلت وكل هذا يصدق الحديث الشريف النبوي
مما يقع في قطر الشام ويعد رية ارضها من العرش الى الفرا لا اهلها من
الحكام كما صح في الجامع الصغير للديلمي في مستند الفردوس عن ابي بكر
البيهقي لا شعيب الامان عن ابي اسحق الشعبي من سلا كما تكونوا يوتي
عليكم اقول وليس ذلك من انفس الحكام ولا بقوة باسمهم وليس لهم
قدرة على فعل شيء من الاشياء وانما انكلام الله تعالى لانه الفاعل المطلق
كما في الحديث قلوب بين الملوك اصعب من قلبها كيف شيئا من اطاعه
جعلها عليه نعمة ومن عصاه جعلها عليه نقمة فالمانع والمعطي والقوي
والقادر والحليم والقاهر والمنقزم السريع والوفى والجبار والشار
والعطوف هو الغفور الرحيم فتشديد العقاب يعفوا عن الحسنى ويقبل
التوبة ممن تاب هو احد في السموات والارض رب كل شيء لا تدركه الابصار
وهو يدركه الابصار تعالى ذاته وجلت صفاته الذي ارسل فينا نبيه
المشفق يوم الدين سيدنا محمدا وله الانبياء وخاتم المرسلين صلى الله عليه
وعلى اله الكرمين واصحابه المعظمين وانصاره واقباصه وتابعيه يوم
الدين وضوان الله وسلامه عليهم اجمعين ونجد الله تعالى ان جعل

امير



امير الركبة المنيق النائم وصحفظ الحج الشريفين الشاهين من قسرة
بقدمه حد ينة تابلن نوال مقدمه الكريم عنها كل ضم ويوصى الداعي
لتجديد تحريم هذه الرسالة والاستنصار لنقله الحديث القدسي
بالاصالة وهو امير الامراء الكرام كيبه الكبراء الفخام ذى العز والمجد
والصولة والاحترام صاحب الجود والفضل والاختصاص المختص
بمؤيد عناية الملك العلام حفصة سنان باشا يسر الله له من الخيرات
ما يشاء ودام عونه ونما سعده وعلى محبة امين والحمد لله ثم الحمد
الله والصلوة والسلام والتسليم على افضل الخلق
اجمعين وعلى اله وصحبه
الامين يوم الدين

بسم الله عليه وسلم

وكان صلوات الله على اله الطيبين الطاهرين
اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر فلهذا اثلاثا اللهم اني اسالك
من خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ بك من شر ثلاثا
وكان اذا اراد الصلاه قال اللهم اهله علينا بالارض والامان
والسلامة والسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله

~~Handwritten scribbles and illegible text on the left margin.~~

~~Handwritten scribbles and illegible text at the bottom left.~~

المعروف في سير لا شومس وقتك بالجمال